جهود جامعة الكوفة في التدوين التاريخي

في السنوات ١٩٩٠ - ٢٠٠٠

الأبعاد والاتجاهات

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الستار شنين الجنابي

كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

م. باحث عامر وزيرعبد الحسن

أولا : نظرة أولية في جامعة الكوفة .. الفكرة والتأسيس والتطور.

ثانيا : الخطوط العامة للكتابة التاريخية.

- البعد الزماني .
- البعد المكاني .
- الموضوع .

ثالثا : الكتابة التاريخية وادوات البحث .

رابعا : السمات والخصائص العامة لأنماط الكتابة التاريخية ..

نماذج مختارة عن التاريخ المحلي .

مدخل :

إختص التاريخ في المعرفة الانسانية ومجالاتها ومحاولة استنباط الاحكام والقرارات التاريخية في ضوء التعلم من دروس الماضي ، بتسجيل الاحداث عن طريق التدوين والمتابعة لرسم صورة واضحة لفهم الحاضر وآفاق المستقبل . وكما هو معلوم ان البحث في التاريخ يسير وفق منهج تتبع الظرو ف والاحداث الماضية بغية التعرف على العلل التاريخية ، ومن ثم التوصل الى الاستنتاجات الموضوعية التي يعرضها الحدث التاريخي بهدف استبيان امكان تصديق الفروض أو عدم تصديقها في بناء الأحكام التاريخية الصحيحة أو الواقعية [١] .

وبوصف ان الرسائل الجامعية الأكاديمية في الماجستير والدكتوراه [٢] تمثل الأسس والقواعد التي يُبنى عليها المنهج العلمي في البحث ، إذ تُعد جُ هداً راقياً ومساهمة أدبية وثقافية وعلمية ، فضلا عن كونها إضافة جديدة للمعرفة الانسانية ، فالباحث فيها يبدأ من حيث انتهى غيره من الباحثين [٣] .

وعلى هذا الأ ساس جاء اختيارنا لرصد جهود جامعة الكوفة في التدوين التاريخي من الرسائل والأطاريح الجامعية في السنوات ١٩٩٠ – ٢٠٠٠ ، وتحليل أبعادها واتجاهاتها . ان هذا النتاج الذي يُعد جهداً اكاديمياً متخصصاً خاضعاً لمعايير البحث العلمي وتقاليده الأكاديمية صدر من قبل مؤسسة علمية رسمية واضحة ا لأسس والمعالم والاهداف ، ألا وهي جامعة الكوفة ، وهي مؤسسة اكاديمية لها قواعدها وتوجهاتها البحثية ، التي عادة ما تكون محكومة بطبيعة اللوائح والانظمة والسياسات التعليمية التي توجه عملها ، مما يجعل المشتغلين في مجالها من الاساتذة والباحثين لهم هويتهم الخاصة المتجانسة من ناحية الدور والوظيفة .

فرضت طبيعة الموضوع وخصوصيته اختيارنا لقسم التاريخ في كلية الآداب / جامعة الكوفة ، ليتم في ضوئه رصد النتاج التاريخي المقدم ، وتحليل ابعاده واتجاهاته ، فضلا عن عرض وتقييم نماذج مختارة منه ٢٠٠٠ [٤] ؛ لغرض استشراف آفاق المستقبل في خطط وسياسات الدراسات العليا في انتقاء الموضوعات ، وبناء المناهج ، وطبيعة المعالج ات ، بغية الوصول الى مساهمات اكثر فاعلية وتأثيرا في التدوين التاريخي .

إن تحليلنا لطبيعة النتاج المقدم سيكون في ضوء ثلاثة مستويات ، **الاول** : اجرائي يخص عملية تصنيف لهذا التدوين من ناحية مجالاته البحثية التي انخرط فيها من حيث الزمان والمكان والموضوع . **والثاني** : فني يهتم بإبراز الادوات المعرفية والتقنيات المستخدمة في حقل الكتابة التاريخية الخاصة بهذا التدوين . **والثالث** : منهجي يخص عملية تحديد السمات والخ صائص التي ميزت طبيعة النتاج لنماذج مختارة في حقل التدوين التاريخي عن منطقة النجف.

لكن وقبل الشروع في معالجة هذه المستويات لابد لنا من اعطاء نظرة اولية حول فكرة تأسيس جامعة الكوفة والمراحل التي قطعتها ، وطبيعة التطورات التي حصلت في كليات هذه الجامعة واقسامه ا بشكل عام ، وقسم التاريخ في كلية الآداب بشكل خاص .

أولا : نظرة أولية في جامعة الكوفة .. الفكرة والتأسيس والتطور :

مرت جامعة الكوفة من حيث الابعاد التاريخية لتأسيسها بمرحلتين ، الاولى عندما طُرحت لأول مرة كمشروع علمي ثقافي اختيرت بموجبه مدينة الكوفة مكاناً لتأسيس (جامعة الكوفة الأهلية) ، على وفق اعتبارات تاريخية وحضارية تميزت بها هذه المدينة والتي جمعت بين الأصالة والإبداع في مختلف ميادين الفكر والمعرفة. ولغرض تحقيق هذه الفكرة قدم ت مجموعة من الشخصيات العلمية والاجتماعية طلباً الى وزارة الداخلية بتاريخ (١٨ تشرين الأول ١٩٦٦) لغرض إجازتهم بتأسيس (جامعة الكوفة) إدراكا منهم للرسالة العلمية والإنسانية التي يحملوها ويرغبون بأدائها [٥]. وقد وقّع الطلب الدكتور محمد مكية عن الهيئة المؤسسة – انظر الملحق رقم (١) – ، وجاء في مقدمة الطلب : إيمانا بالواجب الوطني والإنساني والتاريخي نحو عراقنا الحبيب ، وإحساسا نحو خلق جيل قادر على النفع والانتفاع بالعلم والمعرفة ، واهتداءً بتجارب الأمم المتقدمة في ميادين التعليم الجامعي ، انطلقت فكرة تأسيس جامعة الكوفة [٦].

تكوّن النظام الداخلي المقترح للجامعة من أربع وعشر ين مادة . جاء في المادة الأولى اسم الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة ومقرها ، وفي المادة الثانية أغراض الجمعية التي أوضحت بأنها جمعية ثقافية علمية تربوية تهدف الى نشر المعرفة والثقافة الجامعية الأصلية ، وإحياء التراث العربي والإسلامي ، والإسهام في النهضة العلمية المعاصر ة عن طريق تأسيس جامعة الكوفة . اما مالية الجمعية فإنها تمول من بدلات الانتماء ، والاشتراكات ، والمنح ، والمساعدات ، والهبات ، وكذلك الأموال الموصى لها بها ، والأموال الموقوفة عليها ، ومن الاكتتابات العامة ، فضلاً عن ريع ما تقوم به الجمعية من استثمارات لأموالها [٧] .

بدأت الهيئة الإدارية المنتخبة – انظر الملحق رقم (٢) – بتأليف اللجان العلمية الخاصة ، و تشكيل مجلس التخطيط العلمي . وقد عهد لهذا المجلس تحديد رسالة الجامعة ، وإعداد الدراسات اللازمة لقيام كلياتها ، وتسمية الكليات والمؤسسات الأخرى التي يمكن الشروع بإنشائها ، ومنها تشكيل هيأة كلية الطب ، وهيأة كلية الهندسة ، وهيأة ثالثة تختص بالهندسة الزراعية . حُددت مه ام هذه الهيئات التي ضمت العشرات من الأساتذة والمهندسين ، بتهيئة المناهج الدراسية لتأمين الحصول على مستوى دراسي عالٍ يتوافق مع متطلبات حاجات القطر [٨] .

أُحبِط مشروع جامعة الكوفة وهو ما يزال في خطواته الأولى ، إذ أصدرت مديريةِ الجمعيات في وزارة الداخلية قرارها المرقم (٢١٣) في (٣٠ كانون الثاني ١٩٦٩) القاضي بحل الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة ، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتصفية موجوداتها حسب أحكام المادتين (٢٨ ، ٢٩) من قانون الجمعيات رقم (١) لسنة (١٩٦٠) [٩]. بذلك حرمت المنطقة من مشروع ثقافي وحضاري كبير كان يمكن ان يُسهم في نهضة منطقة الكوفة وما حولها في جوانبها الثقافية والعمرانية والاقتصادية وتطويرها. وقد أثبتت السنوات اللاحقة خطأ هذا التوجه حينما قامت الدولة بنفسها بإحياء مشروع جامعة الكوفة من جديد ، بعد ان آلت أموال الجمعية وموجوداتها الى وزارة التعليم العلي والبحث العلمي حسب كتاب ديوان رئاسة الجمهورية المرقم (٢١٣١) في (٣ آذار ١٩٧٠) [١٠] . ففي (آذار ١٩٧٤) أدرجت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي موضوع إحياء جامعة الكوفة في جدول أعمال مجلس التعليم العالي والبحث العلمي ، وتم اتخاذ القرار بشأنها ، وان يكون موقعها في مدينة الكوفة وتخصص لها قطعة الأرض التي سبق وان خصصت الى جامعة الكوفة الأهلية ولم تتم معاملة تمليكها ، فضلا عن باقي قطع الأرض التي سجلت باسم الجامعة سواء عن طريق الشراء ام التخصيص [١١] .

اما المرحلة الثانية للتأسيس فقد كانت في سنة (١٩٧٧) حينما اثمر مشروع إحياء جامعة الكوفة بشكله الرسمي ، وتم فتح كلية طب الكوفة التي كانت تتبع الجامعة المستنصرية في إدارتها ، ثم صدور قرار التأسيس بموجب قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٩٥١) في (٢٣ كانون الأول ١٩٨٧) ، وصدر الأمر بتشكيل جامعة الكوفة في (٢٧ كانون الأول ١٩٨٧) ، عند ذلك تأسس الكيان الجامعي لجامعة الكوفة بصورته الرسمية لتكون وريثة لجامعة الكوفة الأهلية .

تُعد جامعة الكوفة امتداداً للتراث العلمي المجيد لمدرسة الكوفة العلمية التي تأسست في بداية القرن الهجري الأول ، وهي الآن إحدى المرتكزات الأساسية لحركة التعليم العالي المعاصر في العراق ، إذ انها تلبي احتياجات التنمية والمجتمع ، فضلا عن كونها خلقت نسيجاً من العلاقات الصميمية بينها وبين المجتمع ، في ضوء مد جسور التعاون العلمي والمعرفي مع المؤسسات الرسمية ، وشبه الرسمية ، فضلاً عن منظمات المجتمع المدني . ومن الجدير بالذكر هنا ان جامعة الكوفة قد شهدت خلال السنوات الخمسة وعشرين المنصرمة تطوراً ملموساً وتوسعاً مشهوداً حتى أصبحت اليوم قلعة علمية تضم (٢١) كلية ، ضمت (٧٦) قسما علميا في مختلف الاختصاصات الطبية والعلوم الصرفة والعلوم الإنسانية [١٢] ، انظر الملحق رقم (٣) .

اما بالنسبة لكلية الآداب التي تأسست سنة ١٩٨٩ ، فقد بدأت الدراسة فيها في العام الدراسي ١٩٩٠ /١٩٩١ بقسمي التاريخ واللغة العربية ، وتوسعت فيما بعد لتضم اقسام الجغرافية ، والفلسفة ، والآثار ، واللغة الانكليزية ، وعلم الاجتماع . مدة الدراسة في هذه الاقسام حُدّدت بأربعة سنوات تنتهي بالحصول على شهادة البكالوريوس في الاختصاصات المذكورة . تهدف الكلية الى اعداد ملاكات

متخصصة في العلوم الانسانية ، والاسهام بالبحث العلمي ، والعمل على بعث التراث العربي والاسلامي ، والانفتاح على المجتمع المدني وقضايا المجتمع العراقي [١٣]. وفيما يخص نشاطها العلمي فقد اصدرت الكلية مجلتين محكمتين هما : مجلة كلية الآداب ، ومجلة اللغة العربية وآدابها . واحتوت الكلية على مكتبة ضخمة زاد عدد الكتب والدوريات التي تضمها عن ثلاثة وثلاثين الف كتاب ومجلة ، فضلا عن قاعة فيديويةٌ ومكتبة الكترونية ، ووحدة للأنترنيت ، ووحدة للترجمة [١٤] .

اما بالنسبة للدراسات العليا فيها ، فقد تم افتتاحها في العام الدراسي ١٩٩٢-١٩٩٣ ولمرحلتي الماجستير والدكتوراه في اختصاصات التاريخ ، واللغة العربية ، والفلسفة ، وفي العام الدراسي ١٩٩٨-١٩٩٩ تم افتتاح دراسة الماجستير لقسم الجغرافية ، وفي عام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ تم افتتاح دراسة الدكتوراه للقسم نفسه [١٥] .

ومن اجل تسليط الضوء على مرحلة الدراسات العليا لمجالات العلوم الانساني ة بشكل عام ، والتاريخ بشكل خاص ، لابد من الاشارة الى ان مرحلة الدراسات العليا في أي كلية هي مرحلة علمية متقدمة ، لا تفرضها السياقات الادارية والقانونية فقط ، كما لا تفرضها الرغبات الشخصية غير المدروسة لأصحاب القرار، بقدر ما تفرضها متطلبات علمية وبحثية صرفة ، غايتها الوصول الى افاق علمية جديدة ، تواكب معطيات التطور والتجديد في حقول المعرفة الانسانية التي تسعى الكلية الى الارتقاء بها في ضوء استحداثها للدراسات العليا ، عن طريق خلقها إضافة نوعية وليست كمية في دراساتها والبحث في آفاقها ، لأن النتاج العلمي الذي سي تمخض عن مرحلة الدراسات العليا – سواء الماجستير منها ا م الدكتوراه– ستكون له الانعكاسات الهامة التي لا تتعلق بتحديد وتشخيص مستوى الواقع العلمي على مستوى الكلية واقسامها فقط ، بل ستتضح من خلاله الهوية العلمية للجامعة نفسها . فمعيار تصنيف الجامعات اليوم يأتي ا ساساً من قيمة وعمق النتاج العلمي المقدم في دائرتها بكافة الاختصاصات ، فضلا عن قدرته في تجاوز البعد المحلي او الاقليمي والوصول الى العالمية [١٦].

وفيما يخص الدراسات العليا في أقسام التاريخ ، فان المعايير العلمية التي يجب توافره فيها هو ان تكون منسجمة مع اهمية وأثر وقيمة ووظيفة البحث التاريخي نفسه ، فكتابة التاريخ عمل يشير الى ان وعي الانسان بالزمن قد تجاوز النظرة التي تع ده مجرد لحظات متراكمة لا علاقة بينها سوى تعاقبها ، الى نظرة ترى في الزمن لحظات فاعلة ينعكس فعل ما قبلها في اللاحق منها . بهذا يعي الانسان عبر الكتابة التاريخية ان حاضره ليس لحظة تضاف الى لحظات سابقة عبر تراكم زمني لامعنى له ، بل لحظة تعكس التطور الذي تتدرج فيه . ان اهمية الكتابة التاريخية تتجلى في كونها محاولة لتسجيل ماضي الانسان وتطوره ، لكنها تُعد في حد ذاتها لحظة من لحظات هذا التطور [١٧].

إن هذا التوجه وتحقيقه يتطلب تأسيس قواعد ومحددا ت واشتراطات علمية صارمة ، سواء من ناحية القبول النوعي للباحثين ، ام في اختيار الكوادر التدريسية المؤهلة لإعداد هؤلاء الباحثين بطريقة علمية ومنهجية صحيحة ، وهذا يعني ان عملية الاعداد والاشراف عملية اساسية ومفصلية ف ي هذه المرحلة ، ليس من ناحية نقل الخبرات وتعلم الأسس المنهجية للكتابة التاريخية ، وتوجيه مسارات الباحثين وتصحيح رؤيتهم في معالجة الموضوعات التاريخية وطريقة اختيارها فقط ، بل لأن الباحثين انفسهم سينقلون لاحقاً هذه الخبرات والرؤى التي تعلموها ، عندما ينخرطون في الوسط الاكاديمي الجامعي بصفتهم أساتذة مختصين اصبحت لديهم القدرات والمؤهلات الذاتية والموضوعية ليس فقط على مستوى التدريس ، بل على مستوى تعميق اصول المجالات التاريخية بالبحث والاضافة والابتكار . وفي ضوء ذلك يمكن المراهنة او عدم المراهنة على ولادة جيل من الباحثين والاكاديميين يمكن القول بان انخراطهم في المؤسسة الجامعية – وتحديداً في مجال الدراسات التاريخية – سيشكل منعطفاً وتحولاً في انماط الكتابة التاريخية من ناحية الموضوعات المقدمة والمنهج والرؤية [١٨] .

والسؤال الذي يطرح نفسه استناداً الى المعطيات التي اثرناها حول اهمية الدراسات العليا هو : هل ان الدراسات التاريخية التي قدمت في هذا المجال وعلى مستوى هذه المرحلة في قسم التاريخ / كلية الآداب كانت ترقى الى مستوى الطموح العلمي الذي راهنت على تحقيقه جامعة الكوفة ؟ أي هل احدثت تلك الدراسات فارقاً نوعياً على مستوى البحث التاريخي بشكل عام ، وتاريخ المنطقة التي تعنى بها جامعة الكوفة بشكل خاص ؟ هذا ما سنحاول التوقف عنده في ضوء تحليل الابعاد والاسس المنهجية التي تأسست على ضوئها طبيعة التوجهات الاكاديمية للنتاج التاريخي المقدم حتى سنة ٢٠٠٠ .

ثانيا : الخطوط العامة للكتابة التاريخية في جامعة الكوفة :

ان واقع تطور مستويات البحث الأكاديمي واشتراطاته في اي جامعة ترغب في تحقيق المعايير العلمية التي تؤهلها لتحتل المكانة المرموقة ، مرهون بتوافر عوامل ذاتية وموضوعية ، قسم كبير منها مرتبط بترسيخ أسس وبناء منظومة متكاملة الابعاد من التقاليد والقواعد والمعايير البحثية والمنهجية الرصينة ، التي عن طريقها تبرز خصوصية وهوية الجامعة من الناحية العلمية [١٩] . ان هذه التقاليد والمعايير لا تنشئ من فراغ ، بل هي وليدة لتراكم الجهود والخبرات المعرفية والعقلية ، التي عادة ما تكون مرتبطة بوعي وقدرة العاملين في هذا المجال من الأساتذة والباحثين ، على انتاج معرفة متجددة مواكبة للتطورات المعرفية التي تحصل في مجال اختصاصهم ، مما يسهم في الارتقاء بالوسط الجامعي

في ضوء ارسائه لطرائق ومنهجيات مستحدثة ، تكون علامة على نضج وتطور مستويات البحث والكتابة الأكاديمي في المجالات المعرفية كافة ، والانسانية منها على وجه الخصوص [٢٠] .

ووفقاً للإحصائيا ت العددية التي استخلصناها من النتاج المنجز – انظر الجدول رقم (١) – للتعبير عن هذه التوجهات في مجال التدوين التاريخي المقدم من جامعة الكوفة على مستوى الدراسات العليا حتى سنة ٢٠٠٠ ، الذي بلغ في مجموعه (٣٨) دراسة ، منها (١٤) رسالة للماجستير ، و(٢٤) اطروحة للدكتوراه ، واذا ما اعتمدنا ابعاد المنظور اعلاه في محاولة تقيم هذه المساهمات على وفق متغيرات الزمان ، والمكان ، والموضوع ، يتضح لنا ما يلي :

جدول رقم (١)

الرسائل والأطاريح المنجزة في التاريخ وموضوعاتها في جامعة الكوفة ١٩٩٠–٢٠٠٠

ت	اسم الباحث	العنوان	سنة الانجاز	مستوى الدراسة	درجة التقييم
١	معن صالح مهدي	الكوفة في العصر العباسي ٤ هـ حتى منتصف ٧ هـ	١٩٩٤	ماجستير	جيد جداً
٢	وفاء حمود راضي	مدينة سجلماسة دراسة في تاريخها السياسي ٢هـ – ٥هـ	١٩٩٤	ماجستير	جيد جداً
٣	بشير حمود كاظم	دور المعارضة النيابية في العراق ١٩٤٦–١٩٥٨م	١٩٩٥	دكتوراه	جيد جداً
٤	زكية حسن إبراهيم	المؤرخ أبو سعد السمعاني في كتابة الأنساب	١٩٩٥	دكتوراه	امتياز
٥	عبد الأمير محسن جبار	العلاقات السياسية الأردنية السعودية ١٩٤٦–١٩٥٨	١٩٩٥	دكتوراه	جيد جداً
٦	كاظم عويز عبود	تطور الحركة الوطنية الإرتيرية ١٩٦١ – ١٩٩١	١٩٩٥	دكتوراه	جيد
٧	خالد موسى عبد	الحياة الاجتماعية في الحيرة في عهد دولة المناذرة	١٩٩٦	ماجستير	جيد جداً
٨	رحيم هادي عبدالله	منطقة الكوفة ودورها في عمليات تحرير العرب للعراق	١٩٩٦	ماجستير	امتياز
٩	حسين حمد عبد الله	التطورات السياسية في لبنان ١٩٢٠–١٩٤١	١٩٩٦	دكتوراه	جيد جداً
١٠	عدنان حسن علي	دور النفط في بناء العراق المعاصر ١٩٣١–١٩٥٨	١٩٩٦	دكتوراه	جيد
١١	علاء حسين عبد الامير	المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأول	١٩٩٦	دكتوراه	امتياز
١٢	فاضل جابر ضاحي	ابن تغري بردي وكتابه النجوم الزاهرة دراسة في منهج الموارد	١٩٩٦	دكتوراه	امتياز
١٣	عبد الستار شنين الجنابي	تاريخ النجف السياسي ١٩٢١– ١٩٤١	١٩٩٧	ماجستير	امتياز
١٤	علي كسار غدير	اثر المرأة في الحياة الاسلامية حتى نهاية العصر الراشدي	١٩٩٧	ماجستير	جيد
١٥	علاوي عباس العزاوي	الشيخ جعفر محبوبة و كتابه ماضي النجف و حاضرها	١٩٩٧	ماجستير	جيد جداً
١٦	رياض محمد عيد	الاردن ومهام التوجه القومي في السياسة العربية ١٩٥٨–١٩٦٧	١٩٩٧	ماجستير	جيد
١٧	حيدر محمد حسن عباس	الامام الصادق و دوره في المعرفة التاريخية	١٩٩٧	دكتوراه	امتياز
١٨	رياض حميد مجيد	تنظيمات الجيش في سلطنة غرناطة ٦٣٥–٨٧٩هـ	١٩٩٧	دكتوراه	جيد جداً

١٩	سعاد جواد حسن	الحياة العلمية في بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريين	١٩٩٧	دكتوراه	جيد جداً
٢٠	علي هادي عباس	الحروب البلقانية ١٩١٢-١٩١٣ دراسة تاريخية	١٩٩٧	دكتوراه	جيد جداً
٢١	فاضل عبيد طخاخ	العلاقات السياسية الاردنية -السعودية ١٩٢١-١٩٤٦	١٩٩٧	دكتوراه	جيد جداً
٢٢	زينب ابراهيم حسن	ارض السواد احوالها الاجتماعية والاقتصادية حتى ١٣٢ هـ	١٩٩٨	ماجستير	جيد جداً
٢٣	الهام محمود كاظم	ترسيخ واتساع السيطرة البريطانية في الهند ١٧٩٨-١٨٠٥م	١٩٩٨	دكتوراه	جيد جداً
٢٤	جبار يحيى عبيد	العلاقات البريطانية السعودية ١٩٣٢-١٩٣٩	١٩٩٨	دكتوراه	جيد
٢٥	عباس حسين الجابري	السياسة الأمريكية تجاه مصر ١٩١٩-١٩٤٥	١٩٩٨	دكتوراه	جيد جداً
٢٦	علي حمزة سلمان	النظام السياسي في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨ دراسة تاريخية	١٩٩٨	دكتوراه	جيد جداً
٢٧	علي محمد مهدي	الابعاد الحضارية لقصر الامارة في الكوفة	١٩٩٨	دكتوراه	جيد
٢٨	فاضل كاظم صادق	الصراع على السلطة في عهد المماليك البرجية في مصر	١٩٩٨	دكتوراه	جيد جداً
٢٩	نوال تركي موسى	بلاد السودان في كتابات الرحالة و الجغرافيين العرب	١٩٩٨	دكتوراه	امتياز
٣٠	احمد عبيد جاسم	موقف العراق من صلاحيات وامتيازات الموظفين البريطانيين في العراق ١٩٢١ - ١٩٣٢	١٩٩٩	ماجستير	جيد جداً
٣١	عبد العال وحيد عبود	لواء المنتفق ١٩١٤-١٩٢١	١٩٩٩	ماجستير	امتياز
٣٢	عز الدين عبد الرسول عبد	محسن ابو طبيخ ودوره في الحركة الوطنية حتى عام١٩٥٨	١٩٩٩	ماجستير	جيد جداً
٣٣	عمار عبودي محمد	تطور كتابة السيرة النبوية عند المؤرخين المسلمين	١٩٩٩	ماجستير	امتياز
٣٤	محمد جواد نور الدين عبد	تاريخ النجف في العصر العباسي ١٣٢-٦٥٦ هـ	١٩٩٩	ماجستير	امتياز
٣٥	رحيم هادي عبدالله	دور واسط العسكري والاداري في المشرق ٨٢-١٣٢هـ	١٩٩٩	دكتوراه	جيد
٣٦	طاهر يوسف الوائلي	ادارة الدين العام العثماني ١٨٨١- ١٩٢٨	١٩٩٩	دكتوراه	جيد جداً
٣٧	فليح حسن علي المشوح	عبد الرزاق الحسني مؤرخا	١٩٩٩	دكتوراه	جيد جداً
٣٨	كمال ناصر ذهب	ادارة اقاليم الدولة العربية الاسلامية في العصر الراشدي ١١-٤١هـ	١٩٩٩	دكتوراه	جيد

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : جامعة الكوفة / جامعة الكوفة / كلية الآداب – قسم الدراسات العليا ، الارشيف الإلكتروني ؛ دار الكتب والوثائق في بغداد ، فهرس الرسائل والأطاريح ؛ بجامعة بغداد / المكتبة المركزية ، فهرس الرسائل والأطاريح .

١ - البعد الزماني :

ان اختيار المدة الزمنية لأي معالجة في مجال الدراسات التاريخية ، يُعد جزءً اساسياً لمنهجية البحث التاريخي ، فحصر الباحث مجال دراسته بحقبة تاريخية او بسنوات محددة ، او بحدث معلوم تاريخه ، له اكثر من دلالة ، فهو فضلا عن انه يسهل من عمل الباحث في المجال التاريخي في تحديد زاوية مقاربته للموضوع ، وتنظيم جهوده في سقف زمني معين ، يعطي من تحديده للمدة الزمنية للدراسة اهمية على طبيعة المدة نفسها ، لكون الحوادث والوقائع التي جرت فيها شكلت بمجراها منعطفاً تاريخياً غيرت من مساره التاريخي لتلك المدة ، مما استدعى من الباحث اختيارها بحسب هذه الاعتبارات [٢١] .

وهذا الأمر يعني ، ان توقف الباحث التاريخي عند لحظة زمنية معينة لا يكو ن من باب الصدفة او الأمر الثانوي ، بل له دلالاته الخاصة بمضمون الدراسة ، ليس على مستوى إشكالية الباحث لتلك المرحلة فقط ، بل تنسحب على طبيعة النتائج التي ينتهي اليها في مجال دراسته للمدة الزمنية التي اختارها . ويتضح الخط الزمني للنتاج التاريخي المقدم في جام عة الكوفة على مستوى الدراسات العليا حتى سنة ٢٠٠٠ وتصاعده في الجدول رقم (٢) وتمثيله البياني .

الجدول رقم (٢)

النتاج التاريخي المقدم في جامعة الكوفة مصنف بحسب الزمان للسنوات ١٩٩٠-٢٠٠٠

التاريخ الزمان (بالتاريخ الميلادي)	النجف		العراق		الوطن العربي		اسيا		أوربا		المجموع
القرن الثاني	١		–		–		–		–		١
القرن السادس	٢		–		٣		–		–		٥
القرن السابع	١		١		٢		–		–		٤
القرن الثامن	–		–		١		–		–		١
القرن التاسع	١		١		١		–		–		٣
القرن الحادي عشر	–		–		–		١		–		١
القرن الثاني عشر	–		–		١		–		–		١
القرن الثالث عشر	–		–		١		–		–		١
القرن الرابع عشر	–		–		١		–		–		١
القرن السابع عشر	–		–		–		١		–		١
القرن الثامن عشر	–		–		–		١		–		١
القرن العشرين	٢		٨		٧		–		١		١٨
المجموع والنسبة	٧	١٨ %	١٠	٢٦ %	١٧	٤٥ %	٣	%٨	١	%٣	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : ارشيف جامعة الكوفة / كلية الآداب– قسم الدراسات العليا.

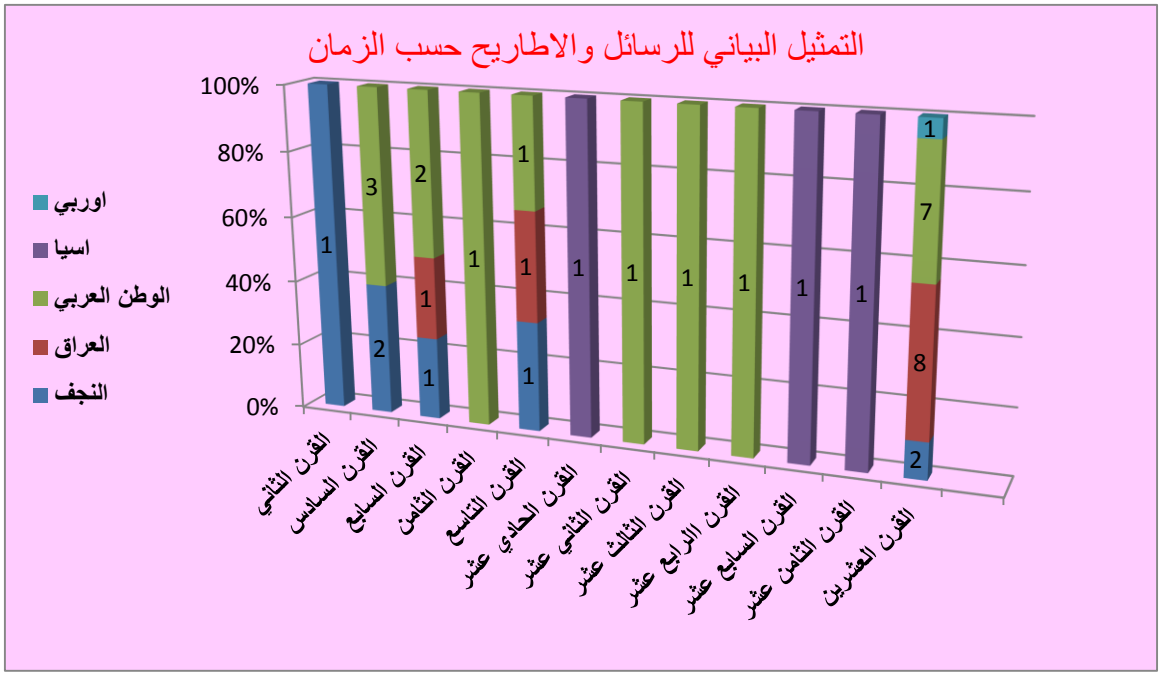

وعلى هذا الاساس يمكن النظر الى مجموع هذا النتاج بشكله العام من الناحية الزمنية التي اشتغلت عليها الدراسات المقدمة بالشكل الاتي : كانت حصة الكتابة في القرن العشرين كبيرة ، فمن اصل (٣٨) دراسة كانت هنالك (١٨) دراسة تناولت احداث ووقائع متنوعة في القر ن العشرين وهي تشكل ما نسبته ٤٧% من مجموع الدراسات المقدمة ، وهي في اغلبها حول تاريخ العراق الحديث والمعاصر وعددها عشرة دراسات وهي تشكل ما نسبته ٢٦% من مجموع الدراسات المقدمة ، وتاريخ الوطن العربي وعددها سبعة دراسات وهي تشكل ما نسبته ١٨% من مجموع الدراسات المقدمة ، ولم يحظ تاريخ منطقة النجف سوى بدراستين فقط ، فيما كان هنالك دراسة واحدة عن تاريخ أوربا . اما باقي القرون فقد توزعت بينها الدراسات الباقية ، فكانت حصة القرن السادس خمس دراسات ، توزعت بين الوطن العربي ثلاث دراسات ، والنجف دراستان . بينما كانت حصة القرن السابع أربع دراسات ، كان محورها تاريخ النجف ، والعراق ، والوطن العربي . اما القرن التاسع فقد جاء بثلاث دراسات توزعت بين تاريخ النجف ، والعراق ، والوطن العربي ولكل منهم دراسة واحدة . . على حين جاء القرن الثاني بدراسة واحدة تناولت تاريخ النجف . والقرن الثامن دراسة واحدة تناولت الوطن العربي ، والقرن الحادي عشر دراسة واحدة تناولت تاريخ النجف . والثاني عشر والثالث عشر والقرن الرابع عشر لكل منهم دراسة واحدة تناولت الوطن العربي . و الثامن عشر دراسة واحدة تناولت تاريخ آسيا . وهذا الامر يعني عدم وجود دراسات

عالجت احداث القرون الاول ، والثالث ، والرابع ، والخامس ،والعاشر ، والخامس عشر ، والسادس عشر ، والتاسع عشر الميلادية . وفي تقديرنا ان السبب في ذلك يعود الى عوامل منها : شحة الكادر التدريسي في الدرجات العلمية العالية واختصاصاته ، خصوصا في التاريخ القديم بشكله الع ام ، والتاريخ الاوربي والعصور الوسطى بشكل خاص ، فضلا عن اختصاصات اخرى متفرقة . وكان لضرورات توافر المصادر لمواضيع هذه القرون ، واتقان اللغات الاجنبية ، ومتطلبات السفر في اصعب سنوات عجاف مر بها الباحث العراقي ألا وهي سنوات الحصار الظالم الذي فُرض على العرا ق ، سبب آخر في التوجه زمانيا نحو الدراسات المعاصرة لتاريخ العراق والوطن العربي . كما لا يمكن اهمال توجهات الطلبة الباحثين واختصاصاتهم السابقة في توجيه مشاريعهم البحثية باتجاه التواصل الزمني معها في الدكتوراه ، او استكمال زمن الحدث لما تم انجازه لدراسات اخرى .

اما بالنسبة للتدوين التاريخي حول تاريخ المثلث الحضاري الذي تُعنى به جامعة الكوفة أولاً ، الذي تمتد اضلاعه بين مدن الحيرة والكوفة والنجف تحديداً ، فمن اصل (٣٨) دراسة قدمت كان هناك سبع دراسات اهتمت بهذا المجال توزعت على القرون الثاني ، والسابع ، والتاسع ، والسابع عشر ، بدراسة واحدة لكل منهم . والسادس ، والقرن العشرين بدراستين لكل منهما . وهذا الامر يعني ان ما زال هناك متسع زمني واسع لم تبحث مواضيعه بعد ، مما اعطى المجال واسعا للعديد من الدراسات التي تخص تاريخ المنطقة في السنوات اللاحقة .

٢ – البعد المكاني :

يؤدي المكان دوراً مهماً في تحديد وتوجيه مسار أي دراسة تاريخية ، بسبب طبيعة العلاقة العضوية ما بين الحدث التاريخي كواقعة ، والمكان الذي جرى فيه . فأحد الأركان الاساسية في المعرفة التاريخية هي المعرفة الجغرافية ، تلك المعرفة التي تفتح للباحث سواء كان في مجال التاريخ القديم ام الحديث او المعاصر افاقاً جديدة في تحليل الوقائع والاحداث برؤية مركبة ، تجمع ما بين معرفة الباحث بتلك الوقائع والاحداث التي يستقيها من مصادرها الاساسية ، مضافاً لها معرفته بطبيعة الامكنة والمواقع التي جرت فيها تلك الاحداث ، فضلا عن تحديد أثرها وتأثيرها وانعكاساتهما [٢٢] . هذا الامر يعني ان المكان في أية دراسة تاريخية رصينة يُعد شرطاً أساسياً من شروط البحث التاريخي ، إذ لا يمكن ان تقوم للبحث قائمة من دون إيلاء المكانة المهمة لمسرح الحداث . وفيما يخص بحثنا ، فقد توزع المكان في النتاج التاريخي المقدم بين الدوائر المحلية لمدن الحيرة والكوفة والنجف ، ثم الدائرة

القطرية للعراق ، والوطن العربي ، واخيرا الدائرة الاقليمية والعالمية . ويتمثل ذلك واضحا في الجدول رقم (٣) وتمثيله البياني .

جدول رقم (٣)

النتاج التاريخي المقدم في جامعة الكوفة مصنف بحسب المكان للسنوات ١٩٩٠ - ٢٠٠٠

ت		منطقة النجف		العراق		الوطن العربي		اسيا		اوربا		العدد الكلي	النسبة المئوية
١	التاريخ القديم	١		–		–		–		–		١	%٢
٢	التاريخ الاسلامي	٤		٤		٧		١		١		١٧	%٤٥
٣	التاريخ الحديث	–		–		–		٢		١		٣	%٨
٤	التاريخ المعاصر	٢		٨		٧		–		–		١٧	%٤٥
٥	المجموع والنسبة	٧	%١٨	١٢	%٣٢	١٤	%٣٧	٣	%٨	٢	%٥	٣٨	%١٠٠

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : أرشيف جامعة الكوفة / كلية الآداب– قسم الدراسات العليا.

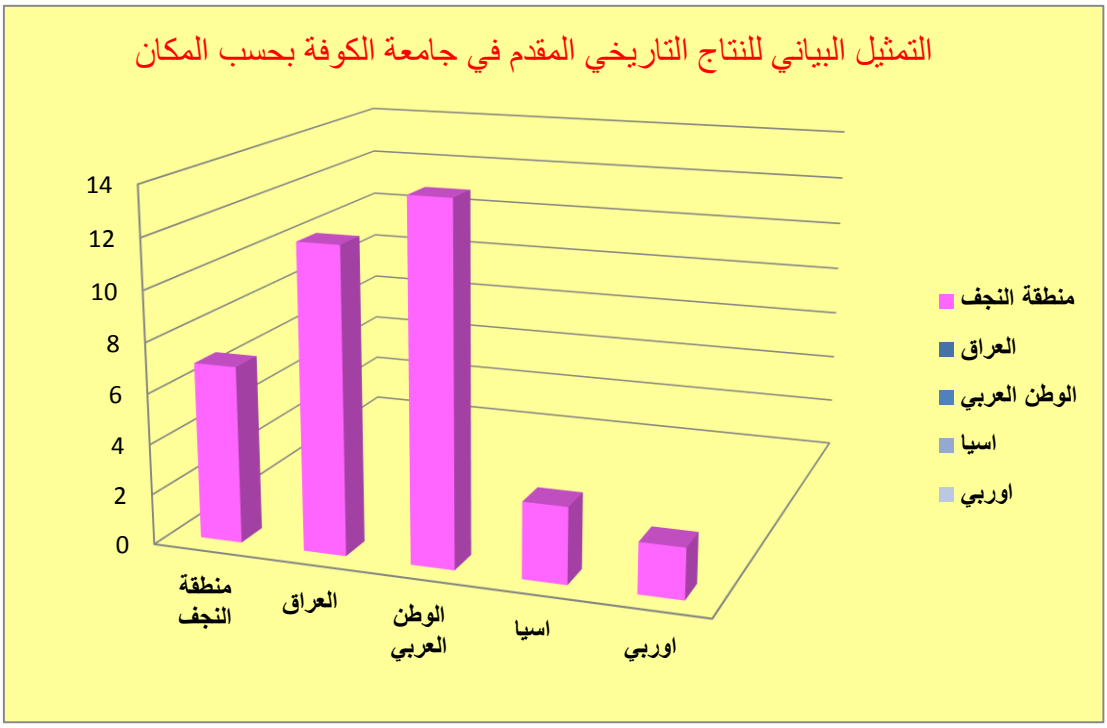

يتضح من الجدول اعلاه ان التوجهات البحثية للدراسات التاريخية المقدمة من زاوية الدور الذي لعبته البلدان والامكنة والمواقع ، سواء في دوائرها المحلية ام الاقليمية او الدولية ، انها توزعت بين دائرة العراق التي كان عدد دراساتها اثني عشر دراسة من اصل (٣٨) دراسة منجزة بين رسالة ماجستير واطروحة دكتوراه ، مثلت ما نسبته **٣٢%** ، بعضها كانت دلالة المكان فيها صريحة كما في " **المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأول دراسة تحليلية** " ، و " **دور المعارضة النيابية في العراق ١٩٤٦-١٩٥٨م** " ، و " **النظام السياسي في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨ دراسة تاريخية** " . وبعضها كان المكان فيها مضمّن ، ولم تكن له دلاله صريحة كما في " **أرض السواد دراسة في احوالها الاجتماعية و الاقتصادية حتى نهاية العصر الاموي** " . وهناك عدد من الدراسات اهتمت بدراسة مدن بعينها كمدينة بغداد مثلا ، كما في " **الحياة العلمية في بغداد في القرنين الرابع و الخامس الهجريين** " ، او مدينة واسط ، كما في " **دور واسط العسكري والاداري في المشرق ٨٢-١٣٢هـ / ٧٠٠-٧٤٩م** . في حين كانت هناك دراسات غطت منطقة جغرافية محددة ، كما في " **منطقة الكوفة ودورها في عمليات تحرير العرب للعراق** " ، او انها كانت تهتم بوحدة ادارية بعينها ، كما في " **لواء المنتف ق ١٩١٤-١٩٢١ دراسة في احواله الادارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية** " .

اما فيما يخص الدراسات المنجزة ضمن دائرة تاريخ الوطن العربي ، فقد كانت هي النسبة الأعلى من بين الدراسات ، اذ بلغت أربعة عشر دراسة من اصل (٣٨) دراسة منجزة ، مثلت ما نسبته **٣٧%** من مجموع الدراسات المقدمة ، تراوحت دلالات المكان فيها بين دراسة مدن عربية بعينها كما في " **مدينة سجلماسة دراسة في تاريخها السياسي من القرن ٢هـ /٨م وحتى القرن ٥ح/١١م** " ، او دولة عربية محددة ، كما في " **التطورات السياسية في لبنان ١٩٢٠- ١٩٤١** " ، و " **تطور الحركة الوطنية الإرتيرية ١٩٦١ – ١٩٩١** " ، و" **الصراع على السلطة في عهد المماليك البرجية في مصر ٧٨٤-٩٢٣هـ /١٣٨٢-١٥١٧م** " ، او انها غطت منطقة جغرافية معلومة ، كما في " **بلاد السودان في كتابات الرحالة و الجغرافيين العرب دراسة في الأحوال الادارية والاقتصادية ق ٣هـ – ٩هـ / ق ٩م – ١٥م** " . كما كان للدلالات المكانية المشتركة بين اكثر من دولة عربية واحدة ، او بينها وبين دولة اجنبية محددة ، أثر في التوجه لدراسة طبيعة العلاقات السياسية في محاورها العربية والدولية ، كما في " **العلاقات السياسية الاردنية – السعودية ١٩٢١-١٩٤٦ دراسة تاريخية** " ، و " **العلاقات البريطانية السعودية ١٩٣٢-١٩٣٩** " ، و " **السياسة الأمريكية تجاه مصر ١٩١٩-١٩٤٥** " . انظر الجدول رقم (١) .

اما فيما يخص الدراسات المنجزة ضمن الدائرة الاقليمية والعالمية ، فقد كانت نسبتها متواضعة من بين الدراسات ، اذ بلغت خمسة دراسات من اصل (٣٨) دراسة منجزة ، مثلت ما نسبته **١٣%** من المجموع الكلي للدراسات المقدمة ، تراوحت دلالات المكان فيها بين الاقليمية كما في " **ادارة الدين العام العثماني ١٨٨١- ١٩٢٨ دراسة في التاريخ الاقتصادي الحديث** " ، وقارة آسيا كما في " **ترسيخ واتساع السيطرة ال بريطانية في الهند ١٧٩٨-١٨٠٥م** " ، وقارة أوربا كما في " **الحروب البلقانية ١٩١٢-١٩١٣ دراسة تاريخية** " و" **تنظيمات الجيش في سلطنة غرناطة ٦٣٥-٨٧٩هجري /١٢٣٨-١٤٩٢م** " .

وبالنسبة للدراسات التاريخية المحلية التي تُعنى بها جامعة الكوفة قبل غيرها ، التي سبق وان حددناه ا بالمثلث الحضاري الذي يغطي مدن الحيرة والكوفة والنجف ، فمن اصل (٣٨) دراسة قدمت كانت هناك سبع دراسات اهتمت بهذه المنطقة ، مثلت ما نسبته **١٨%** من المجموع الكلي للدراسات المقدمة ، وقد استأثرت مدينة الكوفة بثلاثة دراسات ، أثنان للماجستير هما و " **منطقة الكوفة ودورها في عمليات تحرير العرب للعراق في العصر الراشدي** " و " **الكوفة في العصر العباسي من القرن الرابع حتى منتصف القرن السابع للهجرة** " والثالثة للدكتوراه هي " **الابعاد الحضارية لقصر الامارة في الكوفة حتى نهاية العصر الاموي** " ، ويبدو ان هذا الاهتمام راجع في تقديرنا ، الى قلة الدراسات المتوافرة عن هذه المدينة أولا ، والدلالات التاريخية والحضارية لها ولمدرستها العلمية ثانيا ، فضلا عن ارتباط اسم الجامعة بها ، مما دفع باتجاه توجيه طلبة الدراسا ت العليا لاختيار مو ضوعات التاريخ المحلي لهذه المدينة في حلقاته المتصل ة منذ تأسيسها حتى القرن العشرين ، وبشتى جوانبه التاريخية والسياسية والاقتصادية والفكرية ، ليسهم في الكشف عن تاريخ هذه المدينة ، وبيان أهمية مدرستها العلمية [٢٣] . تليها مدينة النجف بدراستين هما " **تاريخ النجف السياسي ١٩٢١- ١٩٤١**" و " **تاريخ النجف في العصر ا لعباسي ١٣٢-٦٥٦ هـ** " ، وهناك دراسة ثالثة جاء المكان فيها مضمّن وهي (الشيخ جعفر محبوبة وكتابة ماضي النجف وحاضرها دراسة تحليلية) . اما الحيرة فلم تحظ إلا بدراسة واحدة هي " **الحياة الاجتماعية في الحيرة في عهد دولة المناذرة** " .

يتضح مما تقدم ان الاولوية في التدوين التاريخي المنجز في جامعة الكوفة لسنوات البحث من ناحية دائرة المكان كان لتواريخ أقطار الوطن العربي بنسبة (٣٧%) ، والعراق بنسبة (٣٢%) ، و للتاريخ المحلي بنسبته (١٨%) ، اما الدائرة العالمية فقد كانت نسبة مواضيعها لا تزيد (١٣%) في مجموع قاراتها . وفي هذا مؤشر على دعم التوجهات الخاصة بتاريخ الوطن العربي خصوصا وان بعضا من هذه الدراسات تناولت موضوعات لها صلة مباشرة بتاريخ العراق ، كما ان التوجه القومي كان

واضحا في بعض الدراسات خصوصا من حيث المكان والموضوع . ومن جهة اخرى يمكن لنا ان نشير الى وجود نقص كبي ر في الدراسات الخاصة بتاريخ أوربا وآسيا ، وانعدامها فيما يخص تاريخ افريقيا والامريكيتين ، عند مقارنته مع الدراسات السابقة ، خاصة إذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان بعضا من دول هذه القارات كان لها دور خطير في تاريخ المنطقة عموما وتاريخ العراق بوجه خاص .

٣ - **الموضوع** :

ان اختيار الموضوع من الابعاد المهمة في أي ة دراسة تاريخية ، إذ يمكن عده البؤرة التي ينصهر فيها الحدث عبر الزمان والمكان ، ليتشكل بعدها الموضوع الرئيسي للحدث ، والذي يتخذ شكلا يمثل عنوان الدراسة ، إذ لا يمكن ان يُعالج أي موضوع في التاريخ ان لم يكن ل هـ عنوان رئيسي واخر فرعي مهمته الإفصاح عن جوهر المسألة التي يقدمها الباحث في دراسته [٢٤].

وبالنظر الى طبيعة الدراسات المقدمة في اطار بحثنا هذا بالنسبة الى معطيات ومحددا ت اختيار الموضوعات التاريخية نلاحظ جملة من المؤشرات منها : ان صياغة الموضوع المدروس بصفة عنوان جامع للأبعاد ، من حيث خلوه من الاطالة والتعميم ، فضلا عن البعد الانشائي ، يُعد جانب اً فنيا مهما ، ليس على مستوى الدراسات التاريخية فقط ، بل والانسانية بشكل عام . فكلما زادت مهارة الباحث بتكثيف دلالاته للعنوان ، وتقسيمة على وحدات كبرى وصغرى ، انعكس علية الامر في وضوح الرؤية لمنطقة ومجال الدراسة من جهة ، وان يحدد فرضياته واشكاليته بصوره ادق وبمنهجية من جهة اخرى . وعلى هذا الاساس فـإن ما يلاحظ على النتاج التاريخي المقدم في جامعة الكوفة ، من ناحية صياغة عناوين دراساته ، ان البعض منها جاء بعناوين قصيرة محددة كما في " **تاريخ النجف السياسي ١٩٢١-١٩٤١** " و " **الحروب البلقانية ١٩١٢-١٩١٣** " و " **العلاقات البريطانية السعودية ١٩٣٢-١٩٣٩** " . وبعضها جاء جامعا للعنوانات الطويلة ، كما في " **بلاد السودان في كتابات الرحالة والجغرافيين العرب دراسة في الأحوال الادارية والاقتصادية ق٣هـ - ٩هـ / ق ٩م - ١٥م** " ، و " **منطقة الكوفة ودورها في عمليات تحرير العرب للعراق في العصر الراشدي** " ، و " **أرض السواد دراسة في احوالها الاجتماعية والاقتصادية حتى نهاية العصر الاموي** " . في حين ان قسما من تلك العنوانات انتهت بعنوانات فرعية تحدد اكثر من وجه للدراسة كما في " **لواء المنتفق ١٩١٤-١٩٢١ دراسة في احواله الادارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية** " و " **ابن تغري بردي وكتابة النجوم الزاهرة دراسة في منهج الموارد** " . وقسم آخر كان التعميم والاطلاق وعدم حصر الموضوع من

السمات الواضحة فيه كما في " **عبد الرزاق الحسني مؤرخاً** " و " **المؤرخ ابو سعد السماني في كتابه الأنساب** " .

اما من ناحية طبيعة الموضوع التي غلبت عليها الدراسات المقدمة ، كان للموضوعات السياسية نسبة كبيرة تجاوزت (٤٢%) ، تليها موضوعات المنهج بنسبة (١٣%) ، واحتلت الموضوعات الثقافية والعسكرية لكل منها نسبة (١١%) ، والتاريخ الاقتصادي (٨%) ، والتاريخ الاجتماعي (٥%) ، والتاريخ الاجتماعي الاقتصادي ، والاداري الاقتصادي الاجتماعي ، والاداري الاقتصادي ، والعسكري الاداري ، لكل منهما (٣%) . انظر الجدول رقم (٤) وتمثيله البياني . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى يظهر ان هنالك عدداً من الموضوعات التاريخية قد غاب اثرها في هذا النتاج كالموضوعات التي تخص فلسفة التاريخ ، او الاستشراق ، او الحضارة وفلسفتها ، فضلا عن الموضوعات التي تخص تاريخ القرون الوسطى الاوربية ، او عصر النهضة والتدوين في الغرب . مما يشير الى ان طبيعة التوجهات التي وجهت اختيار الموضوعات والاقدام على دراستها كانت الاولوية فيها للموضوعات السياسية التي شكلت ما نسبه (٤٢%) من مجموع الموضوعات المبحوثة ، ومن بعدها تأتي موضوعات المنهج والموارد بنسبة (١٣%) ، ثم الادارية والاقتصادية والاجتماعية على حساب باقي الموضوعات الاخرى بنسب متواضعة ... ولا ندري هل كان لتوجهات فلسفة التعليم في الدولة العراقية اثر في ذلك ؟ا و انه جاء محصلة لما توافر من كوادر تدريسية في اختصاصات بعينها ، ا و إن الأمر يتبع خططا علمية صادرة من قسم الدراسات العليا ، او من قسم التاريخ في كلية الآداب ، كان يفترض ان يتم من خلالها سد النقص القائم في الكوادر والاختصاصات غير المتوافرة ضمن خطة منظورة يثمر نتاجها في بضعة سنوات . او ان الامر كان يتبع الوضع الاستثنائي في مدة التسعينيات من القرن الماضي الذي سبق الاشارة له ، في محدودية الامكانيات في تو افر ادوات البحث العلمي ومصادره ، سواء كان ذلك على مستوى الباحثين الافراد ، ام على مستوى مؤسسات الدولة الادارية والعلمية ، مما دفع باتجاه الابتعاد عن الموضوعات التي تتطلب تعلم واتقان اللغات الاجنبية ، فضلا عن السفر وجمع الأصول وما يرافق ذلك من متطلبات مادية غير عادية لم يكن الباحث العراقي قادراً عليها في حينه .

جدول رقم (٤)

النتاج التاريخي في جامعة الكوفة مصنف بحسب الموضوعات

ت	موضوع الدراسة	العدد	النسيبة المئوية
١	التاريخ السياسي	١٦	%٤٢
٢	التاريخ الاقتصادي	٣	%٨
٣	التاريخ الثقافي	٤	%١١
٤	التاريخ الاجتماعي	٢	%٥
٥	التاريخ العسكري	٤	%١١
٦	التاريخ الاجتماعي الاقتصادي	١	%٣
٧	التاريخ الاداري الاقتصادي الاجتماعي	١	%٣
٨	التاريخ الاداري الاقتصادي	١	%٣
٩	التاريخ العسكري الاداري	١	%٣
١٠	المنهج والموارد	٥	%١٣
المجموع		٣٨	% ١٠٠

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : ارشيف جامعة الكوفة / كلية الآداب– قسم الدراسات العليا.

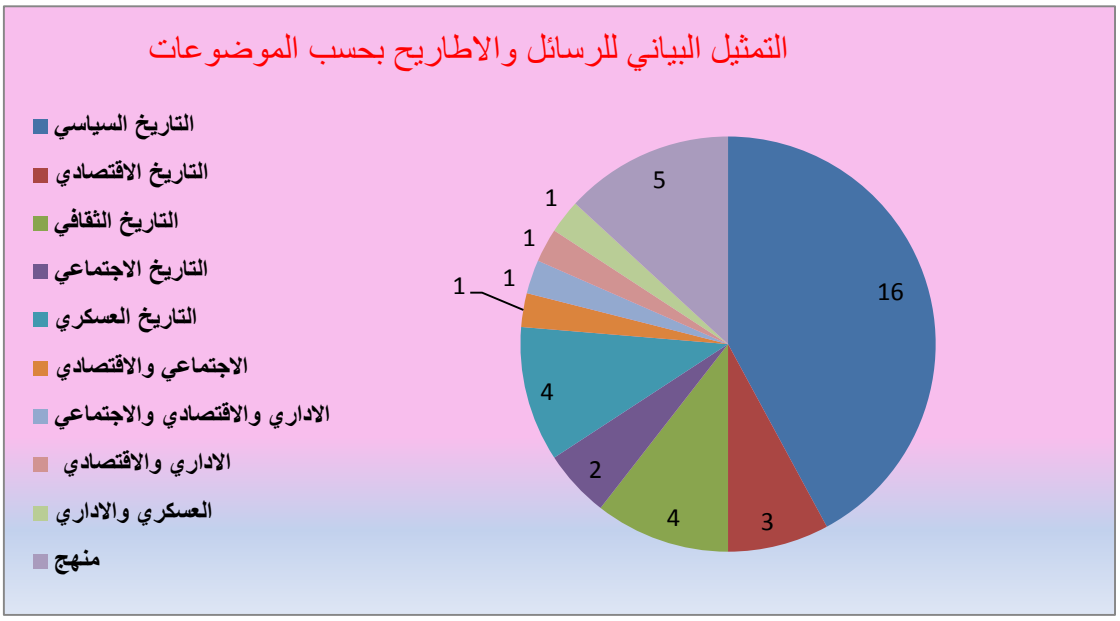

وفي الخلاصة يمكن القول ، ان الخطوط العامة لتوجهات التدوين التاريخي في جامعة الكوفة خلال مدة البحث تلخصت في ثلاث محددات رئيسة ، الاول هو البعد الزمني الذي أشّر لن ا ان أغلب تلك الاسهامات كانت واقعة في منطقة التاريخ المعاصر للقرن العشرين سواء ببعده العراقي ام العربي ا و الاوربي . والثاني هو البعد المكاني الذي أشّر لنا ارتفاع نسبة الدراسات التي ارخت لتاريخ الوطن العربي وهي النسبة الاعلى من بين الدراسات ، ثم يليها العر اق ، وبعده أوربا ، وأخيرا آسيا . أما فيما يخص البعد الثالث الذي تناول طبيعة الموضوعات المقدمة ، فكان للبعد السياسي النصيب الاكبر في عدد الموضوعات ، ومن بعده جاءت الموضوعات ذات البعد الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والعسكري والاداري على التوالي .

وعلى ضوء هذه النتائج السابقة ، ادعو القائمين على رسم سياسات وخطط الدراسات العليا وموضوعاتها في جامعة الكوفة بشكل عام ، وقسمي التاريخ في كلية الآدا ب ، والتربية للبنات بشكل خاص ، الى ان يبدو اهتماما خاصا للولوج الى حقول التاريخ غير المطروقة ، والقرون غير المدروسة ، والاهتمام بموضوعات التاريخ المحلي وجوانبه الحضارية ، فضلا عن التاريخ العالمي ، وان يؤخذ هذا التوجه بعين الاعتبار وينال مزيدا من الاهتمام عند توجيه الباحثين لاختيار الموضوعات ، على أمل ان تُسد الثغرات في الدراسات التاريخية في المنظور القريب .

ثالثا : **الكتابة التاريخية وادوات البحث** :

ان الكتابة التاريخية في حقيقتها هي الممارسة الفعلية التي في ضوئها نستطيع تقييم حدود وابعاد الكفاءة المنهجية في الاعمال المقدمة في حقل الدراسات التاريخية ، فالبحث التاريخي شأنه شان كل بحث علمي ينبع من مشكلة او موقف مشكل ، يدفع الباحث الى التفكير في حلاً له ، وعلى هذا فنقطة البداية في حادثة او تطور او خبرة من خبرات الماضي صارت موضوع سؤال او شك . ان الشروع في طرح الاسئلة او الاشكاليات التي يبدأ بها الباحث في المجال التاريخي ، لا يكفي بحد ذاته في تكوين رؤية منهجية واضحة المعالم لموضوع دراسته ، فالباحث وبعد تحديده لمشكلته يفترض فرضيات الحل ، ثم يشرع في جمع المعلومات ونقدها واثبات صحتها او خطأها ، عندها يصبح البحث التاريخي عملا هادفا ، ويصبح سعي الباحث وراء المعلومات نشاطا موجها ، وصولا الى ترتيب الحقائق في نسق منطقي محكم ، وصولا الى فرضيات قائمة على قراءات حول الموضوع [٢٥]. هذا الامر يعني ان المؤرخ يبني مقاربته على معطيات الحدث ، ويخوض فيه على انه واقع فعلاً ، ولكن من دون ان

يفارقه الشك ، مسخراً للاستخلاص عناصر الحقيقة منه ، فلا يذهب حين اذ – ولا يستطيع ذلك – ان يكون قاطعا في حكمة بالقبول او الرفض [٢٦] .

وهنا لابد من الاشارة الى ان طريقة البحث والجمع لمصادر الموضوع الذي يتصدى له الباحث في حقل الدراسات التاريخية والوثائقية منها على وجه الخصوص ، هي عملية مركبة ومعقدة ، تقوم بالأساس على شخصية المؤرخ وثقافته وبنيته الفكرية ، لأنه كلما كا ن المؤرخ متوافر المجالات المعرفية المتنوعة ، كلما كانت امكانياته التوثيقية اخصب ، شريطة ان يراعي الدقة والاهمية في انتقاء الوثائق الأقرب ارتباطاً بمشكلة البحث [٢٧].

وعلى اساس هذه الموجهات ال تي يفترض ان تكون معيار اً حاكم اً لأي توجه بحثي في حقل الدراسات التاريخية المتوخاة .. سنحاول تحليل النتاج التاريخي المقدم في جامعة الكوفة ، للوقوف على تشخيص معايي المنهجية لمعرفة طبيعة الادوات المستعملة في إنجاز تلك الدراسات ك (الوثائق ، والمخطوطات ، والكتب ، والدوريات ، والخرائط ، والصور ، والجداول ، والإحصائيا ت ، والمقابلات ، والمفاهيم ، والمناهج ...) وتوظيفها ، وقدرة الباحث على الاستفادة من العلوم المساعدة في البحث التاريخي . مع التسليم بأن المقبل على دراسة التاريخ وكتابته ينبغي ان يعلم انه مقبل على عمل شاق يتطلب جهدا وتضحية وصبرا طويلا لما تلزمه من ادوات بحث ضروري للوصول الى الهدف .

إن قيمة الدراسة التاريخية ، ومعيار اهميتها ، لا يتأثر بمسألة اختيار الموضوع او تحديد حدوده الزمنية ، ولا بالمعرفة الدقيقة لمكان الحدث فقط ، بل ان هذه الامور على اهميتها في البحث التاريخي ، لا يمكن ان تعطي الجدارة والقيمة الكاملة لأية دراسة ، مالم يوازيها امر مهم آخر ، يخص قدرة الباحث وتمكنه من الاستفادة من ادوات البحث التاريخي وتوظيفها لخوض غمار موضوعه . إذ إنّ اسس وقواعد البحث التاريخي واصوله ، تستلزم من الباحث اعتماد واستخدام الأدوات التي تشكل بمجموعها العدة اللازمة للمؤرخ في تص ديه لدراسة التاريخ ، والى جانبها تؤدي العلوم المساعدة دورا خطيرا في المعرفة التاريخية ، خصوصا العلوم ذات العلاقة بموضوع الدراسة [٢٨] . عليه فـإن قيمة الدراسات التاريخية وأهميتها تتحدد بقيمة المصادر والوثائق المست عملة فيها ، ومدى صحتها وقربها من الموضوع .

وعلى ضوء هذه القواعد التي تؤسس لعملية التدوين التاريخي ، سنحاول إلقا ء نظرة فاحصة على أدوات البحث المستعملة ، في ضوء البيانات التي قام الباحث بجمعها حول ادوات البحث التاريخي التي احتوتها كل رسالة ماجستير او أطروحة دكتوراه انجزت ، لمعرفة كيفية تعامل الباحثين م ع هذه القواعد في توظيف واستخدام ادوات البحث التاريخي وتقنياته في دراستهم . أنظر الجدول رقم (٥) وتمثيله البياني .

جدول رقم (٥)

استخدام ادوات البحث ونسبها للنتاج التاريخي المقدم في جامعة الكوفة ١٩٩٠-٢٠٠٠

ت	نوع الاداة	عدد الرسائل والأطاريح	النسبة المئوية
١	الوثائق والمخطوطات	٣٠	%٧٩
٢	الجداول والخرائط والصور	٢١	%٥٥
٣	اللغات الاجنبية	٢٩	%٧٦
٤	الرسائل والأطاريح الجامعية	٢٩	%٧٦
٥	الكتب العلمية	٣٨	%١٠٠
٦	المقابلات الشخصية	٧	%١٨
٧	الموسوعات	٣	%٨
٨	الدوريات والبحوث	٣٢	%٨٤
٩	الانترنيت	صفر	صفر%

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : جامعة الكوفة / كلية الآداب- مجموعة الرسائل والأطاريح المنجزة في السنوات ١٩٩٠ -٢٠٠٠ ؛ دار الكتب والوثائق العراقية ، مجموعة الرسائل والأطاريح الخاصة بجامعة الكوفة ؛ جامعة بغداد ، المكتبة المركزية ، الرسائل والأطاريح الخاصة بجامعة الكوفة .

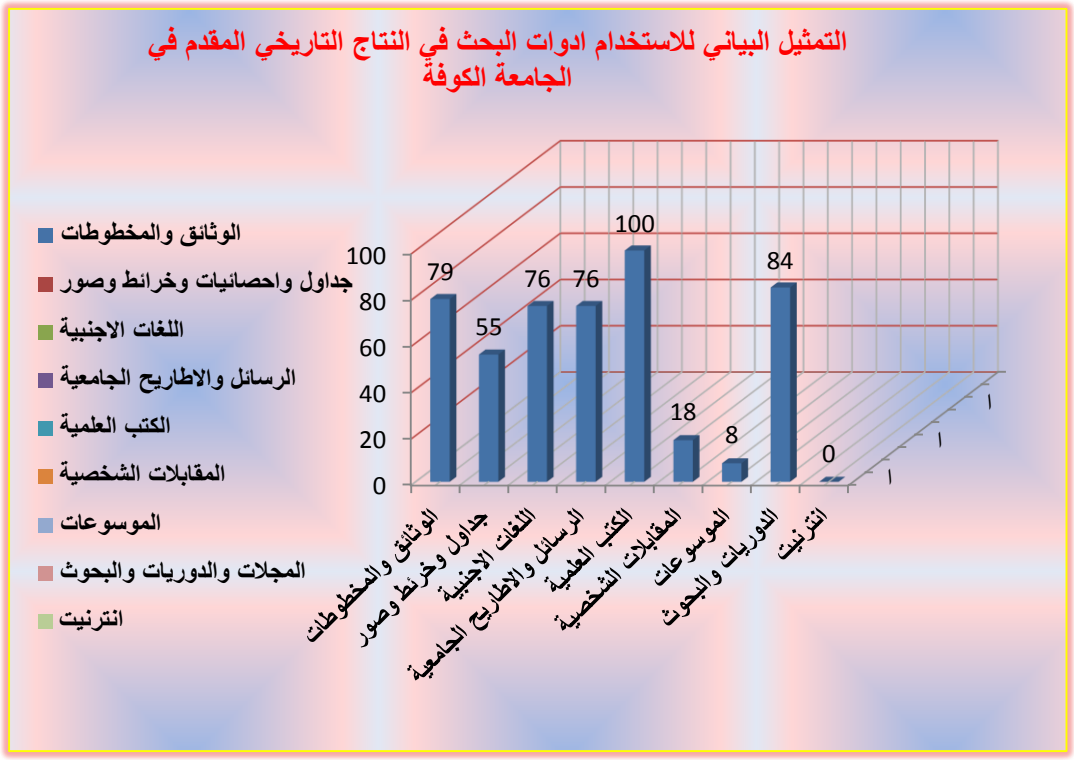

فبالنسبة لاستعمال وتوظيف المصادر الأ ساسية في الدراسات المقدمة ، وفي مقدمتها الوثائق والمخطوطات الأصيلة ، التي لها صلة جوهرية بالموضع ، يتضح من الجدول رقم (٥) وتمثيله البياني ، والجدول رقم (٦) ، ان من اصل (٣٨) دراسة بين رسالة ماجستير واطروحة دكتوراه ، كانت هنالك (٣٠) دراسة استندت في موضوعاتها التاريخية على الوثائق أولا ، والمخطوطات ثانيا ، وكانت نسبتها استعمالها كبيرة جدا إذ وصلت الى (٧٩%) . وان ستة دراسات كان استعمالها لهذه الأداة متواضعا . ودراستان فقط خلت من استعمال الوثائق والمخطوطات .

كما نلاحظ من البيانات التي توافرت لدينا ان نسب الا ستعمال للوثائق والمخطوطات اختلف بحسب الموضوعات البحثية التي قدمها الباحثون ، مع التأشير بان الدراسات التي اهتمت بتاريخ العراق السياسي المعاصر كان لها النسبة الأعلى فـي الاستعانة بالوثائق الرسمية والمخطوطات ، ومن الأمثلة البارزة في هذا المجال : دراسة الباحث عبد الستار شنين الجنابي للماجستير " **تاريخ النجف السياسي ١٩٢١-١٩٤١** " التي نالت درجة الامتياز ، استعمل فيها الباحث (٢٧٠) وثيقة رسمية سرية غير منشورة ترى النور لأول مرة . ورسالة الباحث احمد عبيد جاسم المسعودي ، "**موقف العراق من صلاحيات وامتيازات الموظفين البريطانيين في العراق ١٩٢١ – ١٩٣٢** " وضمت (١٦٣) وثيقة و نالت درجة جيد جداً . وأطروحة الباحث بشير حمود كاظم الغزالي " **دور المعارضة النيابية في العراق ١٩٤٦-١٩٥٨**" ، دكتوراه ، وضمت (٦٧) وثيقة و نالت درجة جيد جداً . واطروحة الباحث علاء حسين عبد الامير الرهيمي " **المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأول دراسة تحليلية** " وضمت (٥٢) وثيقة ، و نالت درجة الامتياز .

إن هذا الاستعمال للوثائق والمخطوطات ، وبهذه النسب العالية في بعض الرسائل والأطاريح يعُد من الأمور الإيجابية ، إذ لا ينعكس الامر على قيمة الجهد الذي بذله الباحث في حقل دراسته فقط ، بل ويمنح تلك الدراسات رصانة وقيمة علمية في مجالها ، ويعطيها الأهلية لان تصبح من المراجع المهمة في حقل دراستها ، فضلاً عن ذلك ان هذا الام ر يؤشر لنا وبوضوح ان المصادر الأصلية وفي مقدمتها الوثيقة كان لها أثرٌ مهم واساسي في عملية التدوين التاريخي ، وان الدراسات التي قدمت في هذا المجال كانت ترقى الى مستوى الطموح العلمي الذي راهنت على تحقيقه جامعة الكوفة ، أي انها احدثت فارقاً نوعياً على مستوى ا لبحث التاريخي بشكله العام أولا ، فضلا عن اصالة المادة التاريخية ومصداقيتها ثانيا .

اما بالنسبة للجداول والاحصائيات ، فقد بلغت نسبة الدراسات التي توسعت في استعمالها لبيان متغيرات بياناتها (٥٥%) ، وهي تمثل (٢١) دراسة من المجموع الكلي لرسائل الماجستير وأطاريح

الدكتوراه البالغة (٣٨) دراسة . وقد تميزت الدراسات ذات التوجه الاقتصادي والاداري بالتوسع في استعمال الجداول والاحصائيات ، ومنها دراسة الباحث طاهر يوسف الوائلي " **ادارة الدين العام العثماني ١٨٨١– ١٩٢٨ دراسة في التاريخ الاقتصادي الحديث** " التي ضمت (٦٩) جدولا من البيانات والجداول الاحصائية ، وقد فرضت طبيعة الدراسة وموضوعها هذا الامر ، إذ ان الخوض في معالجة مشاريع الادارة المالية وأرقامها عبر سنوات عديدة ، يجعل من عمل جداول البيانات للمدفوعات والايرادات وحجم الدين السنوي ضرورة واجبة لتحديد طبيعة المتغيرات . ونلاحظ العكس في الدراسات ذات البعد السياسي إذ قل استعمال الجداول والاحصائيات بشكل ظاهر، عدا ما هو ضروري ومهم لبيان بعض المتغيرات ، كما عند الباحث علاء حسين عبد الامير في دراسته " **المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأول دراسة تحليلية** "، إذ بلغ عد د الجداول فيها (٢٢) جدولاً . و الباحث عبد العال وحيد عبود في دراسته " لواء المنتفق ١٩١٤–١٩٢١ دراسة في احواله الادارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية " ، إذ بلغ عدد الجداول والاحصائيات فيها (١٩) جدولاً . اما في الدراسات التي قُدمت في مجال التاريخ الاسلامي بمراحله المختلفة ، فالجداول والاحصائيات تكاد ان تكون غائبة فيها ، وفي احسن الاحوال كانت اعدادها متواضعة ، كما في دراسة الباحث علي محمد مهدي " **الابعاد الحضارية لقصر الامارة في الكوفة حتى نهاية العصر الاموي** " ، إذ لم يزيد العدد فيها عن ستة جداول . ويمكن لنا ان نؤشر هنا ان السبب في ذلك متعلق بطبيعة هذه الدراسات وموضوعاتها أولا ، والمنهج الوصفي الذي تعتمدهفي سرد الأحداث التاريخية وتحليلها ثانيا ، مما يضع الباحث في موقف الغني عن استعمال الجداول لعدم توافر الارقام او البيانات التي تحتاج الى جداول او رسوم توضح حركة المتغير صعودا ام هبوطا .

وفيما يخص الوسائل والادوات الاخرى ، فقد شكل الرجوع للرسائل والأطاريح الجامعية السابقة نسبة عالية في الدراسات المنجزة ، فمن بين (٣٨) دراسة وهي المجموع الكلي لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه المنجزة ، كان هناك (٢٩) دراسة استعانت بالرسائل والأطاريح الجامعية السابقة ، وقد شكلت ما نسبته (٧٦ %) من المجموع الكلي ، وهذا الأمر يؤشر لنا اهتمام الباحثين بالدراسات الاكاديمية السابقة ، ومحاولتهم الاستفادة مما جاء فيها ، ايمانا منهم بقواعد البحث التاريخي وتقاليده الاكاديمية التي تعد العو دة للدراسات الاكاديمية السابقة – خاصة الجيدة منها – ضرورة يجب على باحث مراعاتها . اما الدراسات التسعة الباقية التي لم تؤشر لنا أي اشارة الى الدراسات الاكاديمية السابقة فقد تراوحت ما بين كونها رائدة في موضوعها ولم تسبقها دراسات أخرى كما في " **تاريخ النجف**

السياسي ١٩٢١-١٩٤١ " وهذا مؤشر إيجابي . او ان ذلك كان خللا في المنهج المعتمد وهذا مؤشر سلبي . أنظر الجدول رقم (٦) .

واحتلت مسألة المقابلات الشخصية ، وكذلك الاستعانة بالموسوعات التاريخية ، مكانة متدنية في الدراسات المنجزة ، اذ بلغت في الاولى (١٨%) أي بمعدل (٧) دراسات ، فيما بلغت في الثانية (٨%) أي بما يعادل ثلاث دراسات من مجموع (٣٨) دراسة منجزة . وقد يعود السبب في مسالة المقابلات ، الى عدم تمكن الباحث من الوصول الى الشخصيات ذات العلاقة بموضوعه ممن عاصر الاحداث او اسهم فيها ولأسباب كثيرة . او قد يكون لامتناع تلك الشخصيات ورفضهم اجراء المقابلات لأسباب ذاتية او أمنية او سياسية ؛ مما يُصعّب من مهمة الباحث في تحقيق تلك المقابلات . هذا من جانب ومن جانب آخر قد يكون الأمر متعلقا بما سيطرح في المقابلة من إجابات انتقائية ، تترفع عن كل اخفاقات الحدث ، فضلا عما قد تتسم به من المبالغات في أثر الشخصية ومحوريتها في الأحداث الإيجابية . وهذا مما يضعف رصانة البحث وحيادية الباحث . اما فيما يتعلق بندرة استخدام الموسوعات التاريخية ، فيكمن السبب في تقديرنا كون الموسوعات تعتمد المعلومة المختصرة مستندة على المصادر المختصة ، التي يمكن للباحث استشارتها والوصول اليها ، مما يجعل من الموسوعات مصادر ثانوية على الاغلب ، عليه فان عدم استعمالها لا يشكل خللاً منهجيا تنعكس آثاره على تقييم تلك الدراسات واجازتها من الناحية العلمية .

وعلى العكس من ذلك كان لمراجعة الدوريات ، والمجلات العلمية المحكمة ، واستعمالها كمرجع للمعلومات يكاد ان يكون السمة الغالبة ، فمن اصل (٣٨) دراسة انجزت كان هناك (٣٢) دراسة استعملت في مصادر معلوماتها بحوثا من تلك الدوريات والمجلات المحكمة ، وقد شكلت ما نسبته (٨٤%) من المجموع الكلي ، وهي نسبة عالية ، ويكمن السبب في تقديرنا في رصانة البحوث المنشورة فيها ، فضلا عن تحكيمها من قبل خبراء مختصين من ناحية الحدث والمنهج ، مما يعزز الثقة في معلوماتها .

اما فيما يخص استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة كمصادر في تلك الدراسات ، وخاصة الشبكة الدولية (الانترنيت) ، فقد كان معدوماً . واذ ما دققنا في سنوات البحث المحددة وهي (١٩٩٠-٢٠٠٠) ، أصبح الأمر واضحا ومسوغاً لعدم استعانة الباحثين بهذه الوسيلة ، اذ كان العراق يمر بهذه المرحلة بحصار ظالم شمل كل المجالات ، فضلاً عن الرقابة الحكومية آنذاك على المواقع الإلكتروني ة ومحدودية استخدامها ، وضعف الإمكانية الاقتصادية للفرد العراقي بشكل عام والطالب الباحث بشكل خاص لاقتناء حاسب شخصي وخط للأنترنيت ، فضلا عن ذلك هناك عامل مهم آخر يخص طبيعة

التقاليد البحثية في جامعة الكوفة نفسها ، التي لا تعطي الشبكة الدولية (الانترنيت) صفة المصدر التاريخي الاصيل الذي يمكن للباحث ان يرجع اليه في دراسته ؛ بسبب الجانب الاعلامي والدعائي الذي تتصف به المواقع الإلكتروني ة ، فضلاً عن عدم مصد اقيق نسبة كبيره من المعلومات المنشورة على الشبكة الدولية ، مما يولد الشك في الاستناد عليها كمصدر موثوق ، إلا ما ندر من ا لمواقع الرسمية للمراكز البحثية والوثائقية ، أنظر الجدول رقم (٦) .

جدول رقم (٦)

استخدام ادوات البحث وتوزيع العمل في النتاج التاريخي المقدم في جامعة الكوفة ١٩٩٠-٢٠٠٠

ت	اسم الباحث	عنوان الدراسة	الدرجة العلمية	وثائق و مخطوطات	جداول و خرائط صور	المصادر الاجنبية	الرسائل و الاطاريح	الكتب العلمية	المقابلات الشخصية	الموسوعات	الدوريات و البحوث	الانترنيت
١	عبد الستار شنين الجنابي	تاريخ النجف السياسي ١٩٢١- ١٩٤١	ماجستير	٢٧٠	-	١١	٤	١٠٢	-	-	١٦	-
٢	عبد الأمير محسن جبار	العلاقات السياسية الأردنية – السعودية ١٩٤٦- ١٩٥٨	دكتوراه	١٧٩	-	٣٧	٦	٧٤	-	-	٣٢	-
٣	احمد عبيد جاسم المسعودي	موقف العراق من صلاحيات وامتيازات الموظفين البريطانيين في العراق ١٩٢١ – ١٩٣٢	ماجستير	١٦٣	-	٤	٣	٤٨	-	-	٩	-
٤	عبد العال وحيد عبود العيساوي	لواء المنتفق ١٩١٤- ١٩٢١ دراسة في احواله الادارية والسياسية و الاجتماعية والاقتصادية	ماجستير	٧١	١٩	١٠	٥	١١٢	-	-	١٤	-

٥	طاهر يوسف الوائلي	ادارة الدين العام العثماني ١٨٨١- ١٩٢٨ دراسة في التاريخ الاقتصادي الحديث	دكتوراه	٦٩	٢٥	٦٨	١٣	١٦٩	-	٦	٢٩	-
٦	بشير حمود كاظم الغزالي	دور المعارضة النيابية في العراق ١٩٤٦-١٩٥٨م	دكتوراه	٦٧	-	٦	١٣	٦٥	٨	-	٤٤	-
٧	فاضل عبيد طخاخ الحميدي	العلاقات السياسية الاردنية -السعودية ١٩٢١- ١٩٤٦ دراسة تاريخية	دكتوراه	٥٨	-	٢٥	١٩	١٠٠	-	-	٣٠	-
٨	علاء حسين عبد الامير الرهيمي	المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأول دراسة تحليلية	دكتوراه	٥٢	٢٢	-	٢٩	٧٦	٨	-	٤٠	-
٩	علي حمزة سلمان الحسناوي	النظام السياسي في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨ دراسة تاريخية	دكتوراه	٥١	-	١٣	٢١	١٣٤	٢٤	-	٣٠	-
١٠	رياض محمد عيد الشديفات	الاردن و مهام التوجه القومي في السياسة العربية ١٩٥٨-١٩٦٧	ماجستير	٤٦	-	١٣	١٩	٧٤	-	-	٣٠	-
١١	عز الدين عبد الرسول المدني	محسن ابو طبيخ ودوره في الحركة الوطنية حتى عام ١٩٥٨	ماجستير	٣٩	١	٢	٤	٩٢	٣	-	١٢	-
١٢	عباس حسين الجابري	السياسة الأمريكية تجاه مصر ١٩١٩-١٩٤٥	دكتوراه	٣٥	٢	٢٦	٢	٢٦	-	-	٢٤	-
١٣	كاظم عويز عبود الهاشمي	تطور الحركة الوطنية الإرتيرية ١٩٦١ – ١٩٩١	دكتوراه	٣٤	٢	٢	-	١١٢	٦	-	٢٥	-

١٤	عدنان حسن علي محبوبة	دور النفط في بناء العراق المعاصر ١٩٣١-١٩٥٨	دكتوراه	٢٨	٧	٩	١١	٧٤	–	–	٢٧	–
١٥	حسين حمد عبد الله الصولاغ	التطورات السياسية في لبنان ١٩٢٠-١٩٤١	دكتوراه	٢٧	٢	٣٨	١٣	١٦٤	–	٤	٢٥	–
١٦	زكية حسن إبراهيم الدليمي	المؤرخ أبو سعد السمعاني في كتابة الأنساب	دكتوراه	٢٠	٥	–	–	١٢٠	–	–	–	–
١٧	جبار يحيى عبيد	العلاقات البريطانية السعودية ١٩٣٢-١٩٣٩	دكتوراه	١٤	–	٤٣	١٠	١٣٨	–	–	٢٦	–
١٨	علي هادي عباس	الحروب البلقانية ١٩١٢-١٩١٣ دراسة تاريخية	دكتوراه	١٤	٢	١١٨	١	٢٧	–	–	٢١	–
١٩	محمد جواد نور الدين عبد الزهرة فخر الدين	تاريخ النجف في العصر العباسي ١٣٢-٦٥٦ هجري ٧٤٩-١٢٥٨م	ماجستير	١٤	–	٢	٣٤	٤٦٦	–	–	٧٨	–
٢٠	عمار عبودي محمد حسين نصار	تطور كتابة السيرة النبوية عند المؤرخين المسلمين حتى نهاية العصر العباسي	ماجستير	١٣	–	–	٧	٢٤٢	–	–	٢١	–
٢١	حيدر محمد حسن الكليدار	الامام الصادق و دوره في المعرفة التاريخية	دكتوراه	١٠	–	–	–	١٠٦	–	–	٢	–
٢٢	فليح حسن علي المشوح	عبد الرزاق الحسني مؤرخا	دكتوراه	١٠	٥	٤	–	١٢٧	١٠	–	٢٠	–
٢٣	سعاد جواد حسن الانصاري	الحياة العلمية في بغداد في القرنين الرابع و الخامس الهجريين	دكتوراه	٨	–	٤	١	٣٤١	–	–	–	–
٢٤	علاوي عباس العزاوي	الشيخ جعفر محبوبة و كتابه ماضي النجف و حاضرها دراسة تحليلية	ماجستير	٨	٢	–	٦	١٥٩	١٩	–	١٦	–

٢٥	فاضل جابر ضاحي	ابن تغري بردي وكتابه النجوم الزاهرة دراسة في منهج الموارد	دكتوراه	٨	–	–	–	١٦٥	–	–	–
٢٦	نوال تركي موسى	بلاد السودان في كتابات الرحالة و الجغرافيين العرب دراسة في الأحوال الادارية والاقتصادية ق٣هـ – – ٩هـ / ق ٩م – ١٥م	دكتوراه	٨	٧	١٥	١	١١٤	–	–	١٦	–
٢٧	معن صالح مهدي	الكوفة في العصر العباسي من القرن الرابع حتى منتصف القرن السابع للهجرة	ماجستير	٧	–	٥	–	١٦٩	–	–	٢٠	–
٢٨	علي كسار غدير الغزالي	اثر المرأة في الحياة الاسلامية حتى نهاية العصر الراشدي	ماجستير	٤	–	٢	٤	٢٦٥	–	١	٩	–
٢٩	وفاء حمود راضي	مدينة سجلماسة دراسة في تاريخها السياسي من القرن ٢هـ /٨م وحتى القرن ٥هـ/١١م	ماجستير	٤	١	١٣	–	٧٤	–	–	٩	–
٣٠	خالد موسى عبد الحسيني	الحياة الاجتماعية في الحيرة في عهد دولة المناذرة	ماجستير	–	٢	٤	٣	١٣٧	–	–	١٩	–
٣١	رحيم هادي عبدالله الشمخي	منطقة الكوفة ودورها في عمليات تحرير العرب للعراق في العصر الراشدي	ماجستير	–	–	١٣	–	١٣٢	–	–	١٥	–
٣٢	رياض حميد مجيد الجواري	تنظيمات الجيش في سلطنة غرناطة ٦٣٥-٨٧٩هجري ١٢٣٨١-١٤٩٢م	دكتوراه	–	١	٢	١١	١٠٥	–	–	–	–

٣٣	زينب ابراهيم حسن الشبلي	ارض السواد دراسة في احوالها الاجتماعية و الاقتصادية حتى نهاية العصر الاموي	ماجستير	–	٢	–	٤	٣٣	–	–	٨	–
٣٤	الهام محمود كاظم	ترسيخ واتساع السيطرة البريطانية في الهند ١٧٨٩-١٨٠٥م	دكتوراه	١٠	٣	٥٢	٢	١١	–	١٦	٥	–
٣٥	علي محمد مهدي	الابعاد الحضارية لقصر الامارة في الكوفة حتى نهاية العصر الاموي	دكتوراه	–	٦	٦٠	١	٤٠٩	–	–	٤	–
٣٦	فاضل كاظم صادق العبادي	الصراع على السلطة في عهد المماليك البرجية في مصر ٧٨٤-٩٢٣هجري ١٣٨٢-١٥١٧م	دكتوراه	–	١٧	–	–	٧٢	–	–	–	–
٣٧	رحيم هادي عبدالله الشمخي	دور واسط العسكري والاداري في المشرق ٨٢-١٣٢هـ / ٧٠٠-٧٤٩م	دكتوراه	–	–	٤	١	١١٥	–	–	٢	–
٣٨	كمال ناصر ذهب	ادارة اقاليم الدولة العربية الاسلامية في العصر الراشدي ١١-٤١هـ /٦٣٢- ٦٦١م	دكتوراه	–	٤	٢	٦	٢٦٩	–	–	٦	–

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : جامعة الكوفة / كلية الآداب- مجموعة الرسائل والأطاريح المنجزة في السنوات ١٩٩٠ -٢٠٠٠ .؛ دار الكتب والوثائق العراقية ، مجموعة الرسائل والأطاريح الخاصة بجامعة الكوفة ؛ جامعة بغداد ، المكتبة المركزية ، الرسائل والأطاريح الخاصة بجامعة الكوفة .

رابعا : السمات والخصائص العامة لأنماط الكتابة التاريخية . .
نماذج مختارة عن التاريخ المحلي .

سنحاول في هذا المبحث كشف السمات والخصائص العامة لأنماط نماذج من الكتابة التاريخية عن منطقة النجف تحديداً ، والتي تُعد تغطيتها من أولويات مهام اقسام التاريخ في جامعة الكوفة ، وفي ضوئه سيتم عرض وتحليل ونقد لتلك الدراسات وتقييمها ، من ناحية الموضوعات وطبيعة المعالجات والمنهج ، ليتسنى لنا تحديد الخصائص والسمات العامة للتدوين التاريخي في هذه المدة بشكل عام ، والتدوين التاريخي عن منطقة النجف بشكل خاص .

وقبل الدخول في الموضوع ؛ نقول ان مجموع تلك المساهمات كانت سبعة دراسات فقط ، اما المجالات التي انخرطت فيها فقد توزعت بين التاريخ القديم والاسلامي والمعاصر فضلاً عن التراجم ، ولم تكن هناك اية دراسة في التاريخ الحديث – أنظر الجدول رقم (٧) – ، وان تناولنا للنماذج المختارة سيكون بحسب الاطار الزمني لتواريخ انجازها .

جدول رقم (٧)

النتاج التاريخي حول تاريخ منطقة النجف المقدم في جامعة الكوفة للسنوات ١٩٩٠-٢٠٠٠

ت	اسم الباحث	عنوان الدراسة	الدرجة العلمية	تاريخ الانجاز
١	معن صالح مهدي	الكوفة في العصر العباسي من القرن الرابع حتى منتصف القرن السابع للهجرة	ماجستير	١٩٩٤
٢	خالد موسى عبد الحسيني	الحياة الاجتماعية في الحيرة في عهد دولة المناذرة	ماجستير	١٩٩٦
٣	رحيم هادي عبدالله الشمخي	منطقة الكوفة ودورها في عمليات تحرير العرب للعراق	ماجستير	١٩٩٦
٤	عبد الستار شنين الجنابي	تاريخ النجف السياسي ١٩٢١- ١٩٤١	ماجستير	١٩٩٧
٥	علاوي عباس العزاوي	الشيخ جعفر محبوبة و كتابه ماضي النجف و حاضرها	ماجستير	١٩٩٧
٦	علي محمد مهدي	الابعاد الحضارية لقصر الامارة في الكوفة	دكتوراه	١٩٩٨
٧	محمد جواد نور الدين عبد الزهرة	تاريخ النجف في العصر العباسي ١٣٢-٦٥٦ هـ	ماجستير	١٩٩٩

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : جامعة الكوفة / كلية الآداب ، فهرس الرسائل الجامعية .

١ – الكوفة في العصر العباسي من القرن الرابع حتى منتصف القرن السابع للهجرة :

تُعد دراسة الباحث معن صالح مهدي الربيعي باكورة الدراسات الاكاديمية التي صدرت عن تاريخ المنطقة ، وتكمن اهمية هذه الدراسة كما يقول الباحث في انها " **اول دراسة منهجية متخصصة عن هذه الولاية في العصور العباسية المتأخرة** " [٢٩]. وجاءت معالجته للموضوع من حيث الهيكلية في مقدمة وثلاث فصول وخاتمة . ففي الفصل الاول : اهتم بملامح الحياة السياسية للكوفة ، وكان التركيز فيه على حركات القرامطة والعلاقات السياسية مع الفاطميين والحركات العلوية وأثر الأعراب في الحياة السياسية [٣٠] . اما الفصل الثاني فقد عالج الباحث من خلاله ادارة ا لكوفة وخططاها ، من ناحية تحديده للتنظيمات الادارية في الكوفة وخططها من ناحية الاسواق والمحال والمساجد وغيرها [٣١] . اما الفصل الثالث فقد اهتم بإبراز النتاج الفكري للكوفة في المؤسسات التعليمية ، والعلوم الدينية ، وعلوم العربية ، وعلم التاريخ ، فضلا عن العلوم الاخرى [٣٢]. وانتهت الدراسة بوضع خاتمة تفصيلية استخلص من خلالها النتائج التي توصل اليها [٣٣] .

اما اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة فقد تجسدت في جوانب عده ذات ابعاد سياسية وادارية وفكرية ، منها ان الاصول الاولى للحركة القرمطية بقيادة حمدان قرمط وصهره مج دان كانت في الكوفة ومنها خرجت ، إذ كان القرامطة يرون فيها اكبر مدينة واقربها من مركز الخلافة ، لذا سعوا للسيطرة عليها ، وجعلها مركزاً سياسياً واعلاميا يبثون منها افكارهم المعارضة [٣٤] . اما على الصعيد الاداري فقد استحدثت فيها وظائف جديدة منذ مطلع القرن الراب ع الهجري مثل والي سواد الكوفة ، واستبدال وظائف اخرى مثل الصدر والناظر والمقطع بوظيفة الوالي [٣٥] . اما من حيث الجانب الفكري فقد كان لوجود مسجد الكوفة الكبير الأثر الواضح في تقدم الحياة الفكرية ونتاجها في هذه المدينة ، وكان لظهور مدرسة الكوفة العلمية وتخصصاتها قد اعطى حتى للمساجد الثانوية في المحلات دوراً مهماً في ان تكون مقراً للدرس والبحث ولحلقات التعليم التي تعقد من قبل العلماء [٣٦] .

لكن ما يؤخذ على الباحث ودراسته غياب المنهج المعتمد فيها ، إذ خلت المقدمة من اية اشارة لآليات المنهج المست عمل ، كذلك انشغل ا لباحث في الاستفاضة بدراسة الجوانب الحياة السياسية والتنظيمات الادارية في الكوفة على حساب النتاج الفكري الذي اشتهرت به مدرسة الكوفة [٣٧] ، ولم يلتفت الباحث الى إحداث التوازن المطلوب من ناحية توزيع المادة والمعالجة ، فكان هناك نوع من الارتباك سواء في حجم الم ادة المطلوبة للمباحث ، وطبيعة المعالجات . وقد يكون الامر الاول راجع الى ندرة المادة المتوافرة في المصادر وتشتتها ، خصوصا وان الدور السياسي للكوفة بدء يتراجع مع القرن الرابع للهجرة ، وتبع ذلك دور مدرستها العلمية . اما الأمر الثاني فيعود في تقديرنا الى اعتما د الباحث على المنهج الوصفي في عرض الاحداث مما غيب حيوية المعالجة .

٢ - **تاريخ النجف السياسي ١٩٢١-١٩٤١ :**

للباحث عبد الستار شنين الجنابي [٣٨] . تُعد هذه الدراسة من أولى الدراسات الأكاديمية التي تناولت تاريخ مدينة النجف ، ليس على مستوى جامعة الكوفة فقط بل على مستوى الدراسات الأكاديمية العراقية بشكل عام ، إذ كانت الدراسة الرائدة الاولى عن تاريخ هذه المدينة ، وقد فتحت الباب لما بعدها من دراسات في مو ضوعات التاريخ المحلي لمدينة النجف . انجزت هذه الدراسة ونوقشت سنة ١٩٩٧ ونالت درجة الامتياز .

تكمن أهمية هذه الدراسة في انها سلطت الضوء على مرحلة هامة من تاريخ العراق السياسي المعاصر في دائرته الكبرى ، وتاريخ مدينة النجف في دائرته المحلية والذي يبدأ من تأسيس الدولة العراقية سنة ١٩٢١ لينتهي بثورة مايس سنة ١٩٤١ ، وفي هذه المدة أدت النجف دوراً قيادياً في تكوين الدولة العراقية المدنية وتطورها السياسي ، إذ شاركت وبشكل فعال في تحريك ورسم صورة الحدث السياسي ، وأن تؤدي الدور القيادي المهم في الكثير من احداث تاريخ العراق المعاصر وتشكيل مؤسسات الدولة الدستورية والادارية .

جاءت الدراسة في هيكليتها بتمهيد واربعة فصول وخاتمة . كان التمهيد بمثابة مدخل نظري عام للدراسة ، تناول فيه الباحث مدينة النجف من حيث التسمية ، والموقع ، والنشأة [٣٩] . اما الفصل الأول فقد تحدث عن تاريخ المدينة بين الاحتلالين العثماني والبر يطاني ، وفيه ثلاث محاور رئيسية ، اختص الاول منها بدراسة ابعاد الوعي السياسي ونمو الحركة القومية في النجف ، وتناول الثاني الاحتلال البريطاني للعراق وموقف النجف من العثمانيين ، في حين كان المحور الثالث معالجة لأبعاد مقاومة النجف للاحتلال البريطاني [٤٠]. اما ا لفصل الثاني والذي جاء بعنوان دور النجف في تكوين الدولة العراقية فهو دراسة مهمة لمجموعة من الادوار التاريخية التي لعبتها النجف على مستوى الساحة السياسية في تلك السنوات ، مثل موقف النجف من ترشيح فيصل بن الحسين وتتويجه ، واعتداءات الوهابيين ودور النجف في الت صدي لها ، وموقف النجف من معاهدة ١٩٢٢م واستمرار الانتداب البريطاني ، ودور النجف في انتخاب المجلس التأسيسي [٤١]. اما الفصل الثالث والذي جاء بعنوان موقف النجف من التطورات السياسية الداخلية والعربية من ١٩٢٥-١٩٣٢ فقد تضمن موقف النجف من الانتخابات النيابية الأولى ، ومشكلة الموصل ، ونادي الاصلاح ، و موقفها من القضايا القومية ، ومعاهدة ١٩٣٠ ، وإضراب رسوم البلديات ، والحزب الوطني العراقي فرع الكوفة [٤٢] . اما الفصل الرابع

والذي كان بعنوان النجف والتطورات السياسية ١٩٣٣-١٩٤١ فقد تناول ثلاث محاور تخص طبيعة هذه التطورات حتى سنة ١٩٤١ [٤٣] .

اما من حيث اهم النتائج التي انتهى اليها الباحث في دراسته هذه فهي ان الدور الذي أدته النجف في تكوين الدولة العراقية الحديثة ، وتطورها السياسي ، يُعد صفحة مهمة في التاريخ السياسي للعراق . إذ شاركت النجف وبشكل فعّال في صنع أحداث اختيار وتتويج الملك فيصل الأول ، وتشكيل مؤسسات الدولة الدستورية والإدارية ، كما تميز تاريخ النجف السياسي خلال هذه المدة بالمعارضة الدائمة للسياسات الحكومية الممالئة للسلطات البريطانية . وإن لوجود المرجعية الدينية في النجف أثراً فعالاً دفع رجال الدين الى بيان مواقفهم من الأحداث التي تجرى حولهم سواء على مستوى العراق ، ام الوطن العربي ، والعالم الاسلامي ، وقد فسح هذا المجال الكبير لرجال الدين للنشاط من خلال إصدار الفتاوى ، وهو أمر أعطى النجف ثقلاً كبيراً في أن تكون المحرك للكثير من الأحداث السياسية [٤٤] .

اما من حيث المنهج الذي اعتمده الباحث في هذه الدراسة ، فقد قام بتوظيف واستعمال المنهج الوصفي ، والتحليلي ، فضلا عن نقد الاصول الوثائقية التي اعتمد عليها في معالجة موضوعاته، وهو ما اكده الباحث بقوله : " **اعتمدت الدراسة بالدرجة الأولى على الوثائق العراقية الرسمية غير المنشورة ، وهي على جانب كبير من الأهمية ، لأنها توضح مواقف الحكومة إزاء النجف وأحداثها السياسية ، كما تكشف عن الكثير من الجوانب السرية لتلك المواقف ، ولا سيما التقارير الرسمية الموضوعة من قبل إدارة التحقيقات الجنائية المركزية ، سواءً التقارير الخاصة أم جريدة الاستخبارات السياسية ، التي تتضمن نشاطات الحركات السياسية والأحزاب الوطنية والأشخاص ومواقفهم من القضايا الداخلية ، فضلاً عن التقارير السرية التي تصدر عن متصرفي لواء كربلاء الخاصة منها ، أو النصف شهرية ، فضلا عن ما يصدر من مسؤولي إدارة القضاء ، أو موظفيه ، أو تقارير السلطات الأمنية التنفيذية فيه ، مما يوجب الوقوف عندها وتحليلها** " [٤٥] .

ان ما يُحسب للباحث فضلاً عن ريادة دراسته في تصديها لموضوع لم يبحث من قبل ، واعتمادها بشكل اساسي على الوثائق السرية غير المنشورة ، انه اقد أكمل تخصصه بدراسة تاريخ النجف على مستوى الدكتوراه بدراسة كان عنوانها " **تاريخ النجف الاجتماعي ١٩٣٢-١٩٦٨** " [٤٦] ، وبذلك يكون قد اكمل ما بدأه في الماجستير بالشكل الذي جعله اكثر تخصصا في مجال التدوين التاريخي الوثائقي اولاً ، وفي التاريخ المحلي لمدينة النجف ثانياً .

٣ -**الحياة الاجتماعية في الحيرة في عهد دولة المناذرة :**

للباحث خالد موسى عبد الحسيني وقد تم انجازها سنة ١٩٩٦ ، وتبدو اهمية هذه الدراسة فيما تناولته من موضوع مهم ، ألا وهو الحياة الاجتماعية لمدينة الحيرة عاصمة دولة المناذرة العربية ، إذ إنّ معظم الباحثين وكما يقول صاحب الدراسة " **قد أحجموا عن دراسة الحياة الاجتماعية في دولة المناذرة لقلة مصادره وفقدان معظمها شأنهم في ذلك شأن الكثير من الدراسين لتاريخ العرب قبل الاسلام ، فضلاً عن قلة التنقيبات الإثارية في المنطقة موضوع الدرس ، الامر الذي جعل معظم تراث الحيرة ينطمر تحت الأنقاض ولم يصلنا منه شيء ذو قيمة تاريخية لحد الآن سوى ما ذكرته الروايات التاريخية وهي في الغالب متناقضة أو اسطورية ، او ما ورد في الأدب العربي من شعر ونثر والذي دون في عهد متأخر** " (٤٧) .

ونتيجة لصعوبة الحصول على المادة التاريخية فقد فرض هذا الامر على الباحث اعتماد منهج تاريخي يقوم على اساس غربلة الروايات التاريخية ومقارنتها مع بعضها بغية الترجيح ، والاجتهاد احيانا ، للكشف عما يسد الثغرات في تاريخ الحيرة الاجتماعي (٤٨) .

جاءت الدراسة من ناحية هيكلية البناء والخطة بمقدمة وأربعه فصول وخاتمة . تناول الباحث في الفصل الاول منها تسمية الحيرة ونشأتها وموقعها الجغرافي (٤٩) . اما الفصل الثاني فقد اهتم بدراسة عناصر السكان وحياتهم اليومية من عادات وتقاليد وملابس وطعام وسلوك الاجتماعي والعاب (٥٠) . اما الفصل الثالث فقد ركز على دراسة مهن السكان واعمالهم ونشاطاتهم الاقتصادية كالزر اعة والصناعة والتجارة (٥١) . اما الفصل الرابع الأخير فقد تناول الخصائص الفكرية والثقافية لمجتمع الحيرة من حيث المعتقدات الدينية والعلوم والمعارف والفنون (٥٢) .

انتهى الباحث في دراسته للحياة الاجتماعية في الحيرة في عهد دولة المناذرة الى جملة من النتائج كان في مقدمتها ، ان سكان الحيرة قد شكلوا وحدة سكانية عربية او الاتحاد قبلي اطلق علية اسم (تنوخ) شعورا منهم بعروبتهم ، على الرغم من انهم يتألفون من مجموعة من القبائل العربية الشمالية والجنوبية التي استقرت في العراق . وسكن الحيرة أيضا النبط والفرس واليهود . وترتب على هذا الخليط العرقي ما أفائد أهل الحيرة من الاطلاع على الثقافات الاخرى وما تحمله من جوانب حضارية مختلفة (٥٣) . وعلى الرغم من وجود غير العرب من القوميات والأعراق الاخرى ، كان التنظيم الاجتماعي قائماً على أساس النظام القبلي ، إذ انقسم السكان على ثلاثة اقسام هم : تنوخ ، أهل الوبر ، والعباد سكان الحيرة والاحلاف الذين التحقوا بهم (٥٤).

ومما يحسب للباحث في هذه الدراسة شروعه في دراسة الحياة الاجتماعية في الحيرة في مدة ما قبل الاسلام ، وهذا التوجه بشكل عام قلة من الباحثين من ينخرط للكتابة فيه ؛ لقل ة المصادر المطلوبة في هذه المدة ، مما يتطلب من الباحث جهداً استثنائيا واسعاً ، وتقصياً مضنياً لجمع المادة المطلوبة من

مصادرها الأصلية . ومع ذلك فقد غابت عن الدراسة الكثير من المصادر والمراجع التي كان من الممكن ان تثري معالجاتها ، وخاصة ما كتبه المستشرقون ، وعلماء التاريخ القديم ، والآثاريين الغربيين خاصة في المصادر الأجنبية ، وعلى الرغم ان الباحث قد وصل الى بضعة مصادر منها ، لكن هذا الامر على اهميته غير كافٍ لتغطية جوانب الموضوع .

٤ -تاريخ النجف في العصر العباسي ١٣٢-٦٥٦هـ / ٧٤٩-١٢٥٨م [٥٥] :

وهي للباحث محمد جواد نور الدين عبد الزهرة فخر الدين ، وقد انجزت سنة ١٩٩٩ . تكمن اهمية هذه الدراسة في انها تابعت الادوار والمراحل التي مرت بها المنطقة من عصور ما قبل الاسلام مروراً بالعصر الراشدي وتأسيس مدينة الكوفة وصولا الى تأسيس مدينة النجف التي اكتسبت اهميتها وقدسيتها من دفن الخليفة الراشدي الرابع امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فيها ، فضلاً عن أثر مدرستها العلمية [٥٦] .

تضمنت الدراسة من حيث هيكليتها تمهيدا وخمسة فصول وخاتمة. تضمن الفصل الاول دراسة للبعد التاريخي للمنطقة في عصر ما قبل الاسلام . اما الفصل الثاني فقد درس المنطقة في العصر الراشدي ، وحركات التحرير العربية الاسلامية التي جرت خلاله ، وصلة النجف بالكوفة [٥٧] . وكان الفصل الثالث قد تحدث عن اسباب إخفاء القبر الشريف واختلاف المؤرخين حول موضع ه ، وتاريخ المشهد العلوي وعمارته ، وأثر العامل الديني في تمصير المدينة ، فضلاً عما ينسب من مراقد للأنبياء في النجف [٥٨] . اما الفصل الرابع فكان دراسة الحياة العلمية في النجف ومراحل تطورها [٥٩] . في حين كان الفصل الخامس الاخير عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية لمدينة النجف [٦٠].

اما اهم النتائج التي انتهت اليها الدراسة تلخصت في ان تاريخ مدينة النجف في حلقاته العلمية والحضارية كان امتدادا وتواصلا لتاريخ مدينة الكوفة منذ تمصيرها سنة ١٧هـ [٦١] ، والتي تواصلت بدورها مع إرث مملكة الحيرة العربية ، التي نشأت في المنطقة قريبا منها ، إذ ظلت المنطقة تابعة للكوفة حتى نهايات القرن الثا لث الهجري ، حينما نشأت النجف كمدينة مستقلة تطورت لتصبح منافسة لها خلال الأدوار التاريخية اللاحقة [٦٢]. وقد ركزت الدراسة بشكل ظاهر على العامل الديني في نشأة المدينة تطورها قبل وبعد مرحلة الشيخ الطوسي ، إذ عدَّ الباحث هجرته اليها واستقراره فيها قد شكل تحولاً في مسار المدينة ومدرستها العلمية . ومما يؤاخذ على هذه الدراسة – على الرغم من الجهد الكبير الذي قدِّم فيها – انها اعتمدت على روايات الموروث الديني ، وسلمت به على انه حقائق تاريخية قاطعة ، على الرغم من ان اغلب تلك الروايات كانت روايات آحاد ، وغير متواترة ، و الكثير منها أسطوري ، وغيبي ، لا يستند الى أساس تاريخي او مادي .

وعلى اساس ما تقدم من عرض وتحليل للمساهمات الاكاديمية ، التي قدمت في مجال التدوين التاريخي المحلي ... يمكن لنا وعلى اساس المعطيات المنهجية التي وسمتها ، استخلاص اهم السمات والخصائص العامة التي تميزت بها ومن اهمها:

- كان التوجه العام الذي رسم ابعاد هذا التدوين من ناحية المجالات التي شغلها ، تمثل بالتركيز على دراسة مدينة الكوفة اولا ثم النجف والحيرة . فمن أصل (سبع) دراسات ما بين دكتوراه وماجستير ، استأثرت الكوفة بثلاثة منها ، كانت موضوعاتها منصبة على دراسة الكوفة في الفترة الاسلامية تحديداً . ويبدوا ان هذا التوجه لدراسة مدينة الكوفة ومنحه الأولوية جاء من باب سد النقص الحاصل في هذا الجانب ، فضلا عن اقتران أسم الجامعة باسم الكوفة ، مما يدعو الى تقديم دراسات تغطي تاريخ الكوفة لتعبر عن خصوصية هذه ال جامعة ، خصوصاً في هذه المدة التي تُعد مرحلة التأسيس والتطور للجامعة . اما النجف فقد اقتصرت على دراستين فقط ، وقد خلت الفترة العثمانية التي تُعد مرحلة هامة في تاريخ هذه المدينة من اية دراسة . ولم تحظ الحيرة سوى بدراسة واحدة كان مجالها مجتمع الحيرة . وعلى ضوء ما تقدم يمكن ان نؤشر شحة في الدراسات التي قدمت لتغطية مواضيع التاريخ المحلي لمدينة النجف ، في الوقت الذي ما زالت هناك الكثير من المو ضوعات التي تحتاج الى من يكشف اللثام عنها ويقدمها للمكتبة التاريخية .
- عزوف الباحثين عن دراسة الجوانب الاقتصادية الاجتماعية والثقافية للمدينة كدراسة مستقلة ، اذ بقيت هذه الابعاد مضمّنة داخل اطر دراسات اخرى ، ولم تنفرد إلا في وقت لاحق [٦٣].
- غياب دراسة الأعلام من الشخصيات الوطنية ، والدينية ، والعلمية ، والاجتماعية في النجف ، والسبب في تقدرينا يعود الى حداثة فتح الدراسات العليا ، وكثرة الموضوعات الرئيسة التي تحتاج الى البحث والتقصي أولا ، وطبيعة المدة الزمنية التي انتج بها هذا التدوين ، اذ كان للنظام السياسي آنذاك أثرٌ في توجيه الدراسات العليا ومساراتها في الجامعات العراقية ، بالشكل الذي يجعلها تنسجم مع فلسفة الدولة في التعليم ، فضلا عن توجهاتها الفكرية آنذاك [٦٤].
- ان أي بحث او تأليف لا تتحقق فيه الاصالة والمنهجية إلا اذ كان – وكما يقول الحاجي خليفة – " **شيء لم يسبق اليه فيخترعه او شيء ناقص يتممه أو شيء مغلق يشرحه أو شيء مختلط يرتبه أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه** .. " [٦٥] . وانعكاسا لذلك فقد كانت الاسهامات في تدوين تاريخ النجف متفاوتة من حيث الاصالة والقيمة العلمية التي حملتها ،

فقسم من الدراسات التي قدمت كـ " تاريخ النجف السياسي ١٩٢١-١٩٤١ " ، او " تاريخ النجف في العصر العباسي " ، شكلت كل واحده منها اضافة في حقل اختصاصها ، سواء من ناحية المنهج ، ام الرؤية ، او في طبيعة اختيار الموضوع ، والمعالجة ، والادوات ، فتحولت تلك الدراسات مع مرور الوقت الى مصادر لا يستغنى عنها في دراسة التاريخ المحلي للمدينة . في حين كان الباقي منها جهوداً متواضعة لم تصل الى مستوى احداث فارق نوعي او تحقيق اضافة تاريخية تُحسب لها ، ، إذ انها لم تأتِ بشي جديد سوى تجميع للمادة التاريخية المبثوثة في المصادر وإعادة تنظيمها ، وتبويبها ، لتكون منسجمة مع متطلبات الموضوع بشكله التقليدي .

- طغيان المنهج الوصفي في عرض المادة التاريخية وسيادته في المعالجة لأغلب الدراسات ، ومع ذلك كانت هناك بعض الدراسات التي مثلت تحولاً في رصانة المنهج ، والرؤية ، والمعالجة ، فضلا عن الادوات ، اذ التزمت بمناهج الوصف ، والنقد ، و التحليل المبني على الاصول التاريخية كما في " تاريخ النجف السياسي ١٩٢١-١٩٤١ " ، وهذا ما اضاف لها تأثير اكبر من ناحية القيمة والاهمية والرصانة لمعالجة جوانب موضوعاتها .

ثبت الهوامش

(١) عبد العزيز الدوري ، كتابة التاريخ العربي ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ١٦٣ ، ايلول ١٩٩٢ ، ص ١١ .

(٢) الماجستير Master : بالعربية تعني (الرسالة) ، وبالإنكليزية Thesis ، وبالفرنسية Memoire ، وهي تسمية اكاديمية لشهادة جامعية تمنح بعد البكلوريوس ، يحصل فيها الباحث على اسس وتجارب البحث التي تمكنه من مواصلة ا لبحث للحصول على شهادة الدكتوراه Doctoral التي تعني بالعربية (الأطروحة) ، وبالإنكليزية Dissertation او Thesis ، وبالفرنسية These . احمد شلبي ، كيف تكتب بحثا او رسالة ، (القاهرة :١٩٥٧) ص ١٣ ؛ أمين يعقوب ، كيف تكتب بحثا أو منهج البحث ، (بيروت :١٩٨٦) ، ص٢٨.

(٣) احمد شلبي ، المصدر السابق ، ص ٣.

(٤) لم يتم تحديدنا لهذه المدة على خلفية تأسيس كلية الآداب /جامعة الكوفة ، بل جاء على اساس السنة الدراسية التي تم فيها افتتاح الدراسات العليا في قسم التاريخ على مستوى الماجستير والدكتوراه في العام الدراسي ١٩٩٠ / ١٩٩١. ومن الطبيعي ان لا يظهر هذا النتاج إلا بعد سنتين في الماجستير او ثلاث سنوات في الدكتوراه .

(٥) أرشيف وزارة الداخلية العراقية (و سأرمز لها بالرمز أ . و. د .) . مقدمة النظام الداخلي للجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة الأهلية ، ملفة " الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة الأهلية " المرقمة (٦/ ١ / ١٨٣ قسم ٢) ، ص ٤ . تحتوي الملفة على (١٧٤) وثيقة تخص جميع المخاطبات التي جرت بشأن تأسيس (الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة الأهلية) وخطوات مشروعها في تأسيس (جامعة الكوفة الأهلية) في مدينة الكوفة ، الى ما بعد غلقها ، ثم المقترحات و المشاريع البديلة وصولاً الى تأسيس جامعة الكوفة الحكومية . و تمتد هذه المخاطبات للفترة الممتدة بين السنوات ١٩٦٦ الى ١٩٧٤.

(٦) أ . و. د . أصل طلب التأسيس المؤرخ في ١٨ تشرين الأول ١٩٦٦ ، و/٢.

(٧) أ . و. د . النظام الداخلي للجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة .

(١) جامعة الكوفة فكرتها أهدافها منهجها ، ص ٣٨- ٣٩ .

(٩) أ . و. د . أصل قرار الحل المرقم م.ج. ٢١٣ في ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٩ ، و/٨ .

(٣) أ. و. د كتاب ديوان رئاسة الجمهورية المرقم ٢١٣١ في ٣ آذار ١٩٧٠ . للمزيد من التفاصيل عن جامعة الكوفة الأهلية وللاطلاع على جميع وثائقها السرية انظر : عبد الستار شنين الجنابي ، النجف في الوثائق السرية ، ج ١ ، (النجف : ٢٠١٠ ، مطبعة الضياء) .

(١١) أ. و.د. كتاب الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي والبحث العلمي السري المرقم ١٩٨/٧ في ١٨ شباط ١٩٧٤ الى وزارة الداخلية .

(١٢) يقوم بالتدريس في جامعة الكوفة حتى نهاية سنة (٢٠١٥) كادر علمي مؤلف من (١٩٣٣) تدريسي بمختلف الاختصاصات والدرجات العلمية . اما كادرها الإداري والخدمي فقد بلغ عدد موظفي الإدارة والخدمات (١٣٠٣) موظف وعامل . في حين وصل عدد الكادر الفني الى (١٣٠٨) موظف بين خبير ومهندس وفني ، وبذلك يصبح المجموع الكلي لأعداد الكادر التدريسي والملاك الوظيفي لغاية نهاية سنة (٢٠١٥) هو (٤٥٤٤) . جامعة الكوفة ، قسم الاحصاء .

(١٣) جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، وحدة الاعلام والعلاقات العامة ، دليل كلية الآداب ،(جامعة الكوفة : مطبعة جامعة الكوفة ، ٢٠١٣) ، ص ٥.

(١٤) المصدر نفسه .

(١٥) المصدر نفسه ، ص ص ٥-٦ .

(١٦) داخل حسن جريو ، الدراسات العليا وآفاقها المستقبلية في الجامعات العراقية ، اتحاد الجامعات العربية (مجلة) ، عمان ، العدد ٢٩ ، كانون الثاني ، ص ص ١٦٣-١٦٤ ١٩٩٤.

(١٧) محمد وقيدي ، كتابة التاريخ الوطني ، (المغرب : دار امان للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠) ، ص٥ .

(١٨) مجلة المعرفة ، السنة (٢٢) ، اب ١٩٨٣، العدد ٢٥٨ ، ص ص٢٤-٢٧.

(١٩) شكري نجار ، الجامعة ووظيفتها الاجتماعية والعلمية ، مجلة الفكر العربي ، العدد ٢٠ ، السنة الثالثة ، طرابلس ، آذار ٢٠١٠ ، ص ص١٤٩-١٥٠.

(٢٠) همام عبد الخالق عبد الغفور وعبد الحليم ابراهيم الحجاج ، استراتيجية التعليم العالي في العراق في اطار سياسات العلم والتكنلوجيا ، (عمان : دار الأيام للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤) ، ص ص١٧٥-١٧٧.

(٢١) حسن عثمان ، منهج البحث التاريخي ، ط٩ ، (القاهرة : دار المعارف ، ٢٠٠٧) ، ص ص٥٧-٥٨.

(٢٢) محمد عبد الكريم الوافي ، منهج البحث في التاريخ والتدوين التاريخي عند العرب ، (بنغازي : جامعة قاريونس ، ١٩٩٠) ، ص٧١ ؛ قاسم يزبك ، التاريخ ومنهج البحث التاريخي ، (بيروت : دار الفكر اللبناني ، ١٩٩٠) ، ص٥٥.

(٢٣) استكملت في السنوات اللاحقة اغلب مواضيع تاريخ مدينة الكوفة في جوانبه التاريخية والحضارية في عدد غير قليل من الرسائل والأطاريح الجامعية في قسمي التاريخ في كلية الآداب ، والتربية للبنات .

(٢٤) محمود صالح سعيد ، اتجاهات الكتابة التاريخية في الرسائل والأطاريح الجامعية في قسم التاريخ (التاريخ الحديث والمعاصر أنموذجاً) ، آداب الرافدين، (مجلة) ، جامعة الموصل ، العدد ٥٤ ، ٢٠٠٩ ، ص٣٨٦.

(٢٥) عبد الرحيم الحسناوي ، النص التاريخي مقاربة ابستيولوجية وديداكتيكية ،(المغرب : افريقيا الشرق ، ٢٠١١) ، ص٤٩-٥١ .

(٢٦) ابراهيم بيضون ، اشكالية الفقيه – المؤرخ – قراءة في الكتابات التاريخية للعلامة السيد هاشم معروف الحسني ، صوت الجامعة (مجلة) ، لبنان ، الجامعة الاسلامية ، العدد صفر ، ٢٠١٠ ، ص١٢٠.

(٢٧) المصدر نفسه ، ص٥٢ .

(٢٨) للمزيد من المعلومات عن العلوم المساعدة للتاريخ أنظر : حسن عثمان ، المصدر السابق ، ص ص٢٥-٥٢

(٢٩) معن صالح مهدي الربيعي ، الكوفة في العصر العباسي من القرن الرابع حتى منتصف القرن السابع للهجرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٤) ، ص١.

(٣٠) المصدر نفسه ، ص ص٩-٣٤ .

(٣١) المصدر نفسه ، ص ص٣٥-٧٧.

(٣٢) المصدر نفسه ، ص ص٧٨ -١٤٩ .

(٣٣) المصدر نفسه ، ص ص١٥٠ -١٥٣ .

(٣٤) المصدر نفسه ، ص١٥٠ .

(٣٥) المصدر نفسه، ص١٥١ .

(٣٦) المصدر نفسه ، ص١٥١ .

(٣٧)المصدر نفسه ، ص ص١٢٣ -١٢٦ .

(٣٨) عبد الستار شنين الجنابي ، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١-١٩٤١ ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، ١٩٩٧) . طبعت ككتاب مستقل وبنفس العنوان .

(٣٩) المصدر نفسة ، ص ص١٥- ٢٠ .

(٤٠) المصدر نفسة ، ص ص٢١ - ٨٥ .

(٤١) المصدر نفسة ، ص ص ٨٧- ١٥٨ .

(٤٢) المصدر نفسة ، ص ص ١٥٩- ٢١٦ .

(٤٣) المصدر نفسة ، ص ص ٢١٨- ٢٨٤.

(٤٤) عبد الستار شنين الجنابي ، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١-١٩٤١ ، المصدر السابق ، الخاتمة ص ص٢٨٥- ٢٨٦.

(٤٥) المصدر نفسة ، المقدمة ، ص١٢.

(٤٦) نوقشت هذه الاطروحة في كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد ، و نالت درجة الامتياز . وقد صدرت لاحقاً بكتاب مستقل حمل نفس العنوان عن مكتبة الذاكرة ، بغداد لسنة ٢٠١٠ .

(٤٧) خالد موسى عبد الحسين ، الحياة الاجتماعية في الحيرة في عهد دولة المناذرة ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٦)، المقدمة ، ص٣ .

(٤٨) المصدر نفسه ، المقدمة ، ص٣ .

(٤٩) المصدر نفسه ، ص ص ٨-٢٥ .

(٥٠) المصدر نفسه ، ص٢٧-٥٢ .

(٥١) المصدر نفسه ، ص ص ٥٤-٨١ .

(٥٢) المصدر نفسه ، ص ص ٨٣-١١٢.

(٥٣) المصدر نفسه ، الخاتمة، ص١١٤ .

(٥٤) المصدر نفسه ، الخاتمة ، ص ص ١١٤-١١٥.

(٥٥) طبعت ككتاب بعنوان : تاريخ النجف حتى نهاية العصر العباسي ، (بيروت ، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥).

(٥٦) المصدر نفسه ، ص١٣.

(٥٧) المصدر نفسة ، ص ص١١٧-١٧٠.

(٥٨) المصدر نفسة ، ص ص١٧١-٢٨٢.

(٥٩) المصدر نفسة ، ص ص٢٨٣-٣٨٠.

(٦٠) المصدر نفسة ، ص ص٣٨١-٤٩٢.

(٦١) المصدر نفسة، ص٤٩٤.

(٦٢)المصدر نفسة، ص٤٩٤.

(٦٣) ينظر من باب التمثيل لا الحصر دراسة : عبد الستار شنين الجنابي ، تاريخ النجف الاجتماعي ١٩٣٢-١٩٦٨ ، المصدر السابق .

(٦٤) بعد الاحتلال الامريكي للعراق في عام ٢٠٠٣ فتح الباب على مصرعيه لمثل هكذا دراسات غطت مختلف الشخصيات والمواضيع بعد التوسع الكبير في اعداد الطلبة المقبولين في الدراسات العليا.

(٦٥) عبد الله حاج خليفه ، كشف الضنون عن اسامي الكتب والفنون ، (بغداد : مكتبة المثنى ، ١٩٤١) ، ج١ ، ص٣٥ .

ثبت المصادر

اولاً : الوثائق غير المنشورة:

أ -أرشيف وزارة الداخلية العراقية :

ملفة " الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة الأهلية " المرقمـــــة (٦/١ / ١٨٣ قسم ٢) :

- النظام الداخلي للجمعيـــــة المؤسسة لجامعة الكوفة الأهلية .
- طلب التأسيس المؤرخ في ١٨ تشرين الأول ١٩٦٦ .
- قرار الحل المرقم م.ج. ٢١٣ في ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٩ .
- كتاب الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي والبحث العلمي السري المرقم ١٩٨/٧ في ١٨ شباط ١٩٧٤ الى وزارة الداخلية .

ب -أرشيف جامعة الكوفة :

- ديوان الجامعة ، قسم الإحصاء .
- كلية الآداب ، فهرس الرسائل والأطاريح الجامعية.
- كلية الآداب ، الأرشيف الالكتروني لقسم الدراسات العليا .

ثانياً : الأطاريح والرسائل الجامعية :

- احمد عبيد جاسم المسعودي ، موقف العراق من صلاحيات وامتيازات الموظفين البريطانيين في العراق ١٩٢١ – ١٩٣٢ ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٩).
- بشير حمود كاظم الغزالي ، كاظم مسلم محمود ال عامري ، الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية ١٩١٠-١٩٣٢ ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة: كلية الآداب ،٢٠٠٠) .
- جبار يحيى عبيد ، العلاقات البريطانية السعودية ١٩٣٢-١٩٣٩ ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٨) .
- حسين حمد عبد الله الصولاغ ، التطورات السياسية في لبنان ١٩٢٠-١٩٤١، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٦) .

- حيدر محمد حسن عباس الكليدار ، الامام الصادق ودوره في المعرفة التاريخية ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٧) .
- خالد موسى عبد الحسيني ، الحياة ا لاجتماعية في الحيرة في عهد دولة المناذرة ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٦) .
- رحيم هادي عبدالله الشمخي ، منطقة الكوفة ودورها في عمليات تحرير العرب للعراق في العصر الراشدي ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٦) .
- رحيم هادي عبدالله الشمخي ، دور واسط العسكري والاداري في المشرق ٨٢-١٣٢هـ / ٧٠٠-٧٤٩م، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٩) .
- رياض حميد مجيد الجواري ، تنظيمات الجيش في سلطنة غرناطة ٦٣٥-٨٧٩هجري ١٢٣٨١-١٤٩٢م ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٧) .
- رياض محمد عيد الشديفات ، الاردن و مهام التوجه القومي في السياسة العربية ١٩٥٨-١٩٦٧، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٧) .
- زكية حسن ابراهيم الدليمي ، المؤرخ ابو سعد السماني في كتابة الأنساب ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٥) .
- زينب ابراهيم حسن الشبلي، ارض السواد دراسة في احوالها الاجتماعية و الاقتصادية حتى نهاية العصر الاموي ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٨) .
- سعاد جواد حسن الانصاري ، الحياة العلمية في بغداد في القرنين الرابع و الخامس الهجريين ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٧) .
- طاهر يوسف الوائلي ، إدارة الدين العام العثماني ١٨٨١- ١٩٢٨ دراسة في التاريخ الاقتصادي الحديث ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٩) .
- عباس حسين الجابري ، السياسة الأمريكية تجاه مصر ١٩١٩-١٩٤٥ ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٨) .
- عبد الأمير محسن جبار، العلاقات السياسية الأردنية – السعودية ١٩٤٦-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٥) .
- عبد الستار شنين الجنابي ، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١- ١٩٤١، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٧) .
- عبد العال وحيد عبود العيساوي ، لواء المنتفق ١٩١٤-١٩٢١ دراسة في احواله الادارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٩) .
- عدنان حسن علي محبوبة ، دور النفط في بناء العراق المعاصر ١٩٣١-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٦) .
- عز الدين عبد الرسول عبد الحسين المدني ، محسن ابو طبيخ ودوره في الحركة الوطنية حتى عام ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٩) .

- علاء حسين عبد الامير الرهيمي ، المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأول دراسة تحليلية ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٦) .
- علاوي عباس العزاوي، الشيخ جعفر محبوبة و كتابه ماضي النجف و حاضرها دراسة تحليلية، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٧) .
- علي حمزة سلمان الحسناوي ، النظام السياسي في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨ دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٨) .
- علي كسار غدير الغزالي ، اثر المرأة في الحياة الاسلامية حتى نهاية العصر الراشدي ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٧) .
- علي محمد مهدي ، الابعاد الحضارية لقصر الامارة في الكوفة حتى نهاية العصر الاموي ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٨) .
- علي هادي عباس ، الحروب البلقانية ١٩١٢-١٩١٣ دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٧) .
- عمار عبودي محمد حسين ، تطور كتابة السيرة النبوية عند المؤرخين المسلمين حتى نهاية العصر العباسي ، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٩) .
- فاضل جابر ضاحي ، ابن تغري بردي وكتابه النجوم الزاهرة دراسة في منهج الموارد ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٦) .
- فاضل عبيد طخاخ الحميدي ، العلاقات السياسية الاردنية -السعودية ١٩٢١-١٩٤٦ دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٧) .
- فاضل كاظم صادق العبادي ، الصراع على السلطة في عهد المماليك البرجية في مصر ٧٨٤-٩٢٣هـ /١٣٨٢-١٥١٧م ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٨) .
- فليح حسن علي المشوح ، عبد الرزاق الحسني مؤرخاً ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٩) .
- كاظم عويز عبود الهاشمي ، تطور الحركة الوطنية الإرتيرية ١٩٦١ – ١٩٩١ ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٥) .
- كمال ناصر ذهب ، ادارة اقاليم الدولة العربية الاسلامية في العصر الراشدي ١١-٤١هـ /٦٣٢- ٦٦١م، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٩) .
- محمد جواد نور الدين عبد الزهرة فخر الدين ، تاريخ النجف في العصر العباسي ١٣٢-٦٥٦ هجري ٧٤٩-١٢٥٨م ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٩) .
- معن صالح مهدي الربيعي ، الكوفي في العصر العباسي من القرن الرابع حتى منتصف القرن السابع للهجرة ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٤) .
- نوال تركي موسى ، بلاد السودان في كتابات الرحالة و الجغرافيين العرب دراسة في الأحوال الادارية والاقتصادية ق٣هـ - ٩هـ / ق ٩م – ١٥م ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٨) .

- الهام محمود كاظم ، ترسيخ واتساع السيطرة البريطانية في الهند ١٧٩٨-١٨٠٥م، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٨) .
- وفاء حمود راضي ، مدينة سجلماسة دراسة في تاريخها السياسي من القرن ٢هـ /٨م وحتى القرن ٥هـ/١١م، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٤) .

ثالثاً : الكتب المطبوعة :

- ابتسام مرهون الصفار ، وليد بن احمد الحسين ، الجامع للرسائل والأطاريح في الجامعات العراقية شامل جميع التخصصات (١٣٨٨-١٤٢١هـ) / ١٩٦٧-٢٠٠٠م) ، (بريطانيا : مجلة الحكمة ،٢٠٠٢) .
- احمد شلبي ، كيف تكتب بحثا او رسالة ، (القاهرة :١٩٥٧) .
- أمين يعقوب ، كيف تكتب بحثا أو منهج البحث ، (بيروت :١٩٨٦) .
- جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، وحدة الاعلام والعلاقات العامة ، دليل كلية الآداب ،(جامعة الكوفة : مطبعة جامعة الكوفة ، ٢٠١٣) .
- جامعة الكوفة فكرتها - اهدافها - ومنهجها ، (بغداد: مطبعة الازهر ، ١٩٦٨) .
- حسان حلاق ، مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات مع دراسة للأرشيف العثماني واللبناني والعربي والدولي ،ط ٤، (بيروت: دار النهضة العربية ، ٢٠٠٤).
- حسن عثمان ، منهج البحث التاريخي ، ط٩ ، (القاهرة : دار المعارف ، ٢٠٠٧) .
- عبد الرحيم الحسناوي ، النص التاريخي مقاربة ابستيمولوجية وديداكتيكية ، (المغرب : افريقيا الشرق ، ٢٠١١) .
- عبد الستار شنين الجنابي ، تاريخ النجف الاجتماعي ١٩٣٢ - ١٩٦٨ ، (بيروت : ديموبريس للطباعة ، ٢٠١٠) .
- ـــــــــــــــــ. ، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١-١٩٤١ ، دراسة تاريخية وثائقية ، (بيروت : مؤسسة ديموبريس للطباعة والنشر،٢٠١٠).
- عبد الله حاج خليفه ، كشف الضنون عن اسامي الكتب والفنون ، (بغداد : مكتبة المثنى ، ١٩٤١) ، ج١.
- قاسم يزبك ، التاريخ ومنهج البحث التاريخي ، (بيروت : دار الفكر اللبناني ، ١٩٩٠) .
- محمد جواد فخر الدين ، تاريخ النجف حتى نهاية العصر العباسي ، (بيروت ، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥) .
- محمد عبد الكريم الوافي ، منهج البحث في التاريخ والتدوين التاريخي عند العرب ، (بنغازي : جامعة قاريونس ، ١٩٩٠) .
- محمد وقيدي ، كتابة التاريخ الوطني ، (المغرب : دار امان للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠) .
- همام عبد الخالق عبد الغفور ، عبد الحليم ابراهيم الحجاج ، استراتيجية التعليم العالي في العراق في اطار سياسات العلم والتكنلوجيا ، (عمان : دار الأيام للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤).
- وحدة الاعلام والعلاقات العامة ، دليل كلية الآداب لعام ٢٠١٣ ،(جامعة الكوفة : مطبعة جامعة الكوفة ، ٢٠١٣) .

رابعاً : الدوريات :

- إبراهيم بيضون ، اشكالية الفقيه – المؤرخ – قراءة في الكتابات التاريخية للعلامة السيد هاشم معروف الحسني ، صوت الجامعة (مجلة) ، لبنان ، الجامعة الاسلامية ، العدد صفر ، ٢٠١٠ .
- داخل حسن جريو، الدراسات العليا وآفاقها المستقبلية في الجامعات العراقية ، اتحاد الجامعات العربية (مجلة) ، عمان ، العدد ٢٩ ، كانون الثاني ١٩٩٤ .
- شكري نجار ، الجامعة ووظيفتها الا جتماعية والعلمية ، الفكر العربي (مجلة) ، العدد ٢٠ ، السنة الثالثة ، طرابلس اذار ٢٠١٠ .
- عبد الأمير الأعسم ، من التاريخ الى الوعي بالتاريخ ، دراسات فلسفية ، (مجلة) ، بغداد ، بيت الحكمة ، العدد ٢ ، السنة الثانية نيسان– حزيران ، ٢٠٠٠ .
- عبد الستار شنين الجنابي، جامعة الكوفة الأهلية دراسة وثائقية ، مركز دراسات الكوفة (مجلة) ، النجف الاشرف ، مج١ ، العدد ١٨ ، ٢٠١٠ .
- عبد العزيز الدوري ، كتابة التاريخ العربي ، المستقبل العربي ، (مجلة) ، العدد ١٦٣ ، ايلول ١٩٩٢.
- محمود صالح سعيد ، اتجاهات الكتابة التاريخية ف ي الرسائل والأطاريح الجامعية في قسم التاريخ (التاريخ الحديث والمعاصر أنموذجاً) ، آداب الرافدين، (مجلة) ، جامعة الموصل ، العدد ٥٤ ، ٢٠٠٩.
- المعرفة ، (مجلة) السنة (٢٢) ، اب ١٩٨٣، العدد ٢٥٨.

الملحق رقم (١)

الهيئة التأسيسية لجامعة الكوفة الأهلية

ت	الاسم	الجنسية	العمر/ سنة	المهنة
١	د. محمد مكية	عراقي	٥٢	رئيس قسم العمارة في كلية الهندسة
٢	السيد محمد الحيدري	عراقي	٦١	عالم ديني
٣	د. حسن الجلبي	عراقي	٤٢	أستاذ في كلية الحقوق
٤	د. محمد علي البصام	عراقي	٤٣	أستاذ في كلية العلوم
٥	د. محمد علي ال ياسين	عراقي	٤٦	عميد كلية التجارة
٦	د. باقر عبد الغني	عراقي	٤٥	عميد في كلية اللغات
٧	السيد صادق كمونة	عراقي	٥٤	محامي
٨	د. محمد يعقوب السعيدي	عراقي	٤٦	وزير التخطيط
٩	د. فيصل الوائلي	عراقي	٤٣	مدير الآثار العام
١٠	محمود المظفر	عراقي	٣٤	محامي
١١	د. عبد المجيد الحكيم	عراقي	٤١	أستاذ في كلية الحقوق
١٢	عباس كاشف الغطاء	عراقي	٥٥	مدير بنك سابق
١٣	صبيح الشبيبي	عراقي	٤٠	تاجر
١٤	حسين علي عبد الهادي	عراقي	٥٥	تاجر
١٥	د. حسن الهداوي	عراقي	٣٨	أستاذ في كلية الحقوق
١٦	صادق القاموسي	عراقي	٤٢	تاجر
١٧	حسين الشاكري	عراقي	٤٥	تاجر
١٨	د. علي المياح	عراقي	٤٠	أستاذ في كلية التربية
١٩	محمد الجصاني	عراقي	٤٠	محامي
٢٠	د. علي الوردي	عراقي	٥٣	أستاذ في كلية الآداب
٢١	د. جميل الملائكة	عراقي	٤٤	أستاذ في كلية الهندسة
٢٢	د. هادي السباك	عراقي	٤٣	أستاذ في كلية الطب
٢٣	د. كاظم شبر	عراقي	٥١	مدير مستشفى ابن سينا
٢٤	د. عباس عبد اللطيف	عراقي	٥٠	استاذ في كلية الهندسة
٢٥	علي حسين الربيعي	عراقي	٤٣	مهندس مدني
٢٦	ناجي جواد الساعاتي	عراقي	٥٠	تاجر

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على أرشيف زارة الداخلية العراقية ، مدير ية **الجمعيات والنوادي ، ملفة " الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة الأهلية " المرقمـــــة (٦/ ١/ ١٨٣ قسم ٢) .**

.

الملحق رقم (٢)

أعضاء الهيئة الإدارية للجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة الأهلية

ت	الاسم	المهنة	المنصب
١	الدكتور محمد مكية	رئيس قسم العمارة في كلية الهندسة	رئيساً
٢	الدكتور محمد علي ال ياسين	عميد كلية التجارة / جامعة بغداد	نائب للرئيس
٣	الدكتور كاظم شبر	مدير مستشفى ابن سينا	اميناً للصندوق
٤	الدكتور باقر عبد الغني	عميد كلية اللغات/ جامعة بغداد	سكرتيراً
٥	الدكتور حسن الجلبي	أستاذ في كلية الحقوق	عضوا
٦	السيد صادق لكمونة	محامي	عضوا
٧	السيد عباس كاشف الغطاء	مدير بنك سابق	عضوا
٨	السيد كاظم مكية	تاجر	عضوا
٩	السيد عبد الحميد كبة	نائب رئيس محكمة تمييز العراق	عضوا
١٠	السيد محمد الحصاري	محامي	عضوا
١١	السيد محمود المظفر	محامي	عضوا

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على أرشيف زارة الداخلية العراقية ، مدير **ية الجمعيات والنوادي ، ملفة " الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة الأهلية " المرقمـــــة (٦/ ١/ ١٨٣ قسم ٢).**

الملحق رقم (٣)

كليات جامعة الكوفة حاليا بحسب تأريخ تأسيسها

ت	الكليات	العام الدراسي للتأسيس
١	كلية الفقه	١٩٥٨ -١٩٥٩
٢	كلية الطب	١٩٧٧ -١٩٧٨
٣	كلية التربية للبنات	١٩٨٩-١٩٩٠
٤	كلية الآداب	١٩٩٠-١٩٩١
٥	كلية الإدارة والاقتصاد	١٩٩٢-١٩٩٣
٦	كلية العلوم	١٩٩٣-١٩٩٤
٧	كلية الهندسة	١٩٩٣-١٩٩٤
٨	كلية الزراعة	١٩٩٧-١٩٩٨
٩	كلية الصيدلة	١٩٩٩-٢٠٠٠
١٠	كلية القانون	٢٠٠٥-٢٠٠٦
١١	كلية طب الآسنان	٢٠٠٦-٢٠٠٧
١٢	كلية التمريض	٢٠٠٦-٢٠٠٧
١٣	كلية الطب البيطري	٢٠٠٨-٢٠٠٩
١٤	كلية الرياضيات والحاسبات	٢٠٠٨-٢٠٠٩
١٥	كلية التربية الرياضية	٢٠٠٨-٢٠٠٩
١٦	كلية التربية	٢٠٠٩-٢٠١٠
١٧	كلية التربية الأساسية	٢٠٠٩-٢٠١٠
١٨	كلية التخطيط العمراني	٢٠١١-٢٠١٢
١٩	كلية الآثار والتراث	٢٠١١ - ٢٠١٢
٢٠	كلية العلوم السياسية	٢٠١٤ -٢٠١٥
٢١	كلية اللغات	٢٠١٤ -٢٠١٥

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على أرشيف جامعة الكوفة / قسم الاحصاء .